

سكان المملكة العربية السعودية



إعداد

أ.د. محمد أحمد الرويثي (غفر الله له)

قسم الجغرافيا - جامعة الملك عبدالعزيز

المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية

obekandl.com

المقدمة و مصادر البيانات

تمهيد : تقويم المصادر والبيانات السكانية :

بقيت السعودية خلال النصف الأول من القرن العشرين تفتقر إلى وجود الإحصاءات السكانية، وكان يعتمد على ما يصدر عن الأفراد والمؤسسات المحلية والدولية من تقديرات.. وتقف وراء هذا التخلف الإحصائي عدة أسباب من أهمها:

- ١ - الافتقار إلى البرامج والخطط التنموية عند توحيد الدولة ١٩٣٢ والتي تعتمد على توفر قاعدة معلومات سكانية.
- ٢ - انعدام الخبرات العلمية في مجال السكان في تلك الفترة.
- ٣ - مساحة المملكة الواسعة (٢,٢٥٠ مليون كم٢)، وتباعد مراكزها العمرانية، في ظل انعدام شبكة الطرق البرية المرصوفة بنسبة ٩٩ % من الشبكة المطلوبة.
- ٤ - أمية الأفراد في ذلك الوقت بالثقافة الإحصائية السكانية.
- ٥ - الخوف المسيطر على السكان من الإدلاء بأي معلومات أسرية خاصة بالنسبة للخصائص السكانية.

ونتيجة لذلك أصبحت السعودية في هذه الفترة من الدول التي تفتقر إلى الأرقام والبيانات السكانية. حتى أوائل الستينيات الميلادية، حيث أصبحت الحاجة الملحة التي دعت لها روح التقدم والأخذ بأسباب التحسين في مجالات الانتفاع بالأرض والموارد المتاحة، أو في مجالات إتاحة الخدمات، ومواجهه الاحتياجات التي تتطلبها جوانب الحياة الأخرى، من مواصلات وصناعة، ألزمت الجهات ذات الاختصاص الاهتمام بالإحصاء والتسجيلات الحيوية،

مما تطلب توفر قاعدة معلومات سكانية، لتحقيقتها خلال الواحد والثلاثين عاماً المنصرمة (١٩٦٢-١٩٩٣) تم إجراء ثلاث تعدادات، كان أولها حصر للسكان في المملكة عام ١٣٨٢هـ- ١٩٦٢م^(١)، وتبين منه أن عدد سكان المملكة يزيد على ٣,٢ مليون نسمة، منهم أكثر من ٧٩٪ مستقرون في المدن والقرى، و٢١٪ بدو رحل^(٢)، إلا أنه ألغي رسمياً لعيوب ظهرت فيه. وأجري بعد ذلك تعداد رسمي عام ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م^(٣)، واتضح منه أن عدد السكان يزيد على سبعة ملايين نسمة وبعد تسعة عشر عاماً من التعداد السابق، أُجري التعداد الرسمي الثاني عام ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م، والذي أوضحت بياناته الأولية أن عدد السكان أقل من سبعة عشر مليون نسمة (١٦,٩٢٩,٢٩٤) نسمة^(٤).

واعتمد في إجراء هذه التعدادات على أسلوب العد الفعلي، الذي يقوم على حصر السكان في أماكن تواجدهم، دون النظر لكونهم من سكان المكان الأصليين أو متواجدين فيه بصفة مؤقتة، إلى جانب اعتبار الشخص المتغيب عن الأسرة ضمن أفراد الأسرة، إضافة إلى اعتبار الأفراد المسافرين والمتبقين خارج الحدود محسوبين داخل التعداد.

ووجد أن التعدادات السعودية متنوعة الأغراض والأهداف، ومحقة بذلك احتياجات الدولة للتخطيط ومحقة لأغراض المستفيدين من المخططين وغيرهم. ويقف وراء هذا التطور الذي نلمسه في التعدادات السكانية السعودية، وخاصة تعداد عام ١٤١٣-١٩٩٣م عدة أسباب من أهمها:

- ١ - الخبرة المكتسبة عن طريق الاتصال والدورات الخاصة، وذلك محلياً وخارجياً.
- ٢ - الزيادة الكبيرة في دخل الدولة عن طريق إيرادات البترول أدى إلى توفر الوسائل المساعدة لإجراء التعدادات من أموال، وأجهزة، ودورات تدريبية.

٣ - تغطية معظم أجزاء المملكة الوعرة والسهلة بشبكة من الطرق البرية تزيد على ١٤٠ ألف كم، الأمر الذي سهل حركة العاملين في إجراء التعداد بين أجزاء البلاد المختلفة.

٤ - انتشار الوعي المعرفي للإحصاءات السكانية لدى غالبية سكان المملكة، مما سهل عملية الإدلاء ببيانات سكانية أقرب إلى الدقة والصحة.

وعلى الرغم من هذا التطور الملاحظ على التعدادات السعودية، إلا أنها مثل غيرها من سائر تعدادات العالم، يشوبها بعض الأخطاء، وعلى سبيل المثال لا الحصر:- ناقصة الشمول- تكرارها العد ومحتوى البيانات يحدث ذلك على الرغم من الدعاية والتوجيه الذي رافق إجراء التعداد إلى جانب تدريب العاملين فيه.

٢- سجلات المواليد والوفيات والهجرة :

الإحصاءات الحيوية في المملكة لا زالت تعاني من نقص في عملية التسجيل، وعدم تفهم المواطنين لأهمية ذلك بالنسبة للتنمية الوطنية، والخطورة تكمن في أنه حتى أوائل السبعينيات الميلادية لا يعتبر التسجيل الحيوي إجبارياً، الأمر الذي أوجد القصور حتى الوقت الحاضر في التسجيلات الحيوية، إلا أنه حدث تغير في هذا الموقف، وبدأ الاهتمام بها من منتصف التسعينيات الميلادية، وأخذت المكاتب الصحية في المدن تهتم بالتسجيلات للمواليد والوفيات، إلا أنها ما زالت محدودة الفائدة في البيانات، حيث يعتقد أن أعداد الولادات المسجلة هي بحدود ٧٥ ٪ من أعداد المواليد الأحياء للسكان المستقرين، كما أن عدد الوفيات المسجلة هي أدنى بكثير من هذه النسبة، إلا أن اهتمام السلطات الصحية في السعودية بالتسجيلات الحيوية خلال عصر التسعينيات الميلادية جعلها تصدر نظاماً صارماً للتسجيل تمثل أن المولود لا يسجل في بطاقة والده الشخصية إلا بعد إصدار شهادة

ميلاد مرتبطة بإكمال جميع التطعيمات المطلوبة خلال عام الذي خدم العملية، وجعل هناك نوعاً من الاطمئنان حول ارتفاع النسبة في التسجيل إلى أكثر من ٧٥٪^(٥).

أولاً: نمو السكان

١- اتجاهات النمو ومعدلاته:

قبل قيام المملكة تعرضت مناطقها بل وبقية الجزيرة العربية لتغيرات ديموغرافية مختلفة كان من أهمها الحروب القبلية التي سادت البلاد حتى أواخر الثلث الأول من القرن العشرين، ونجم عنها تذبذب أعداد السكان بين الزيادة والنقصان، ولكن حلّ الأمن والسلام بعد تأسيس المملكة في ١٣٥١هـ- ١٩٣٢م، فأخذ السكان يزيدون وأخذ العمران ينتشر^(٦).

وقد ارتبط نمو السكان المتسارع في المملكة بعد ذلك بالتغير الاقتصادي الذي تمثل في تحول البلاد من الاعتماد على الاقتصاد التقليدي (التجارة- الزراعة- الصيد) إلى الاقتصاد الحديث، الذي يقوم بالدرجة الأولى على البترول منذ اكتشافه سنة ١٣٥٧هـ-١٩٣٨م، ودخوله الأسواق العالمية منذ ١٣٦٥هـ-١٩٤٥م. في عصر البترول هذا حدث ما يعرف بالانقلاب الديمو-اقتصادي، الذي تمثل في تدفق البترول وفي نشاط الهجرة في أنحاء المملكة خاصة من الريف والبادية إلى المدن.

وقد سمحت الثروة المتنامية من البترول بوضع خطط شاملة للتنمية، كانت سبباً في الاستقرار والتطور ونمو السكان في مناطق المملكة المختلفة، وتعتبر المناطق الشرقية والغربية والوسطى من أبرز الأمثلة على مواكبة التغير الديموغرافي للنمو الاقتصادي القائم على استخراج البترول والصناعات المعتمدة عليه.

وقد بلغ عدد سكان المملكة وفق تعداد ١٣٩٤ هـ-١٩٧٤م أكثر من سبعة ملايين نسمة (٧,٠١٢,٦٤٣ مقابل ٤,٦٤٩,١٠٠ نسمة) في تقدير عام ١٣٧٨ هـ-١٩٥٨م، بنسبة تغير قدرها ٥,٩ ٪، أي بمعدل ٣,١ سنوياً، وهو معدل يتناسب مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي كانت تعيشها البلاد، ولكن مع ملاحظة أنه اختلف من منطقة إلى أخرى، بل ومن مدينة إلى أخرى. (جدول ١)، (شكل ١).

وقدر عدد سكان المملكة عام ١٤٠٥هـ-١٩٨٥ (على أساس معدل نمو كلي سنوي قدره ٥,٩ ٪ خلال الفترة ١٣٩٤-١٤٠٥هـ/١٩٧٤-١٩٨٥م بحوالي ١١,١٥٢ مليون نسمة قفز هذا الرقم عام ١٤١٠هـ-١٩٩٠م إلى ١٤,٨٧ مليون نسمة، وعند مقارنة نتائج تعداد عام ١٩٩٣ بتعداد السكان الأول عام ١٩٧٤ الذي قدر عدد السكان ١٦,٩٢٩٢٩٤ مليون نسمة لا تضح أن سكان السعودية قد زادوا على مدى ١٩ عاماً بمقدار ٩,٩١٩٩٥١ مليون نسمة، أي بنسبة تغير قدرها خلال الفترة (١٩٧٤-١٩٩٣) +١٤١,٤ ٪ وهذا يعني أن متوسط الزيادة السنوية كان خلال تلك الفترة بمعدل ٥٢٢١٠٣ نسمة، أي ما يوازي ٧,٤ ٪ سنوياً، فإذا كان معدل النمو السنوي في المملكة خلال هذه الفترة كان حوالي ٧,٤ ٪- وهو معدل مرتفع للغاية، يعكس مدى حجم الهجرة الوافدة إلى هذه البلاد.

وإذا افترضنا أن معدل النمو الطبيعي السنوي في المملكة هو ٤,١ ٪ خلال الفترة (١٩٩٥-١٩٩٩) فإن معدل الهجرة يكون حينئذ ٣,٣ ٪ لجملة سكان المملكة، فعليه يكون أعداد السكان غير السعوديين المتواجدين على أراضي المملكة خلال التسعة عشر عاماً الماضية وما زالوا أكثر من ٦,٢١٩٨١٠ مليون نسمة، وهو الرقم المقارب للرقم الرسمي وهو ٦,٠٥٢٩٧٤ وهو ما يوازي أقل من ٣٧ ٪ من إجمالي سكان ١٩٩٣، وأقل من ٣٠ ٪ من إجمالي سكان عام ١٩٩٨^(٧).

ونتيجة لهذا النمو السريع، وعلى أساس المعدل ٤,١ ٪ بلغ عدد سكان السعودية عام ٢٠٠٠، ٢٢,٧ مليون نسمة وأقل من ٢٧ مليون نسمة عام ٢٠٠٥ (جدول ١)، و(شكل ١).

جدول (١)

تطور أعداد ونمو سكان السعودية خلال الفترة ١٩٥٨ - ٢٠٢٥ م

السنة	عدد السكان	الزيادة	
		الزيادة العددية	% الزيادة للفترة
١٩٨٥	٤٦٤٨١٠٠	-	-
(١)١٩٧٤	(١)٧٠١٢٦٤٣	٢٣٦٣٥٤٣	٥٠,٨
١٩٨٥	١١١٥٢٠٠٠	٤١٣٩٣٥٧	٥,٩
١٩٩٠	(٢)١٤٨٧٠٠٠٠	٣٧١٨٠٠٠	٣٥,٣
١٩٩٣	١٦٩٢٩٢٩٤	٩٩١٩٩٥١	١٤١,٤ (١٩٩٣/٧٤)
١٩٩٥	١٨٥٦٤٠٠٠		
١٩٩٦	(٣)١٩٤٠٠٠٠٠		
١٩٩٧	٢٠٢٠٠٠٠٠	٥٧٧٠٧٠٦	٢٨,٩
١٩٩٨	٢١٠٠٠٠٠٠		٢٠٠٠-١٩٩٣
١٩٩٩	٢١٩٠٠٠٠٠		
٢٠٠٠	٢٢٧٠٠٠٠٠		
٢٠٠٥	٢٦٨٠٠٠٠٠		
٢٠١٠	(٣)٣١١٠٠٠٠٠	٢٧٦٠٠٠٠٠	١٢١,٥
٢٠٢٥	٥٠٣٠٠٠٠٠		٢٠٠٠-٢٠٢٥

الجدول من إعداد وحساب الباحث معتمداً:

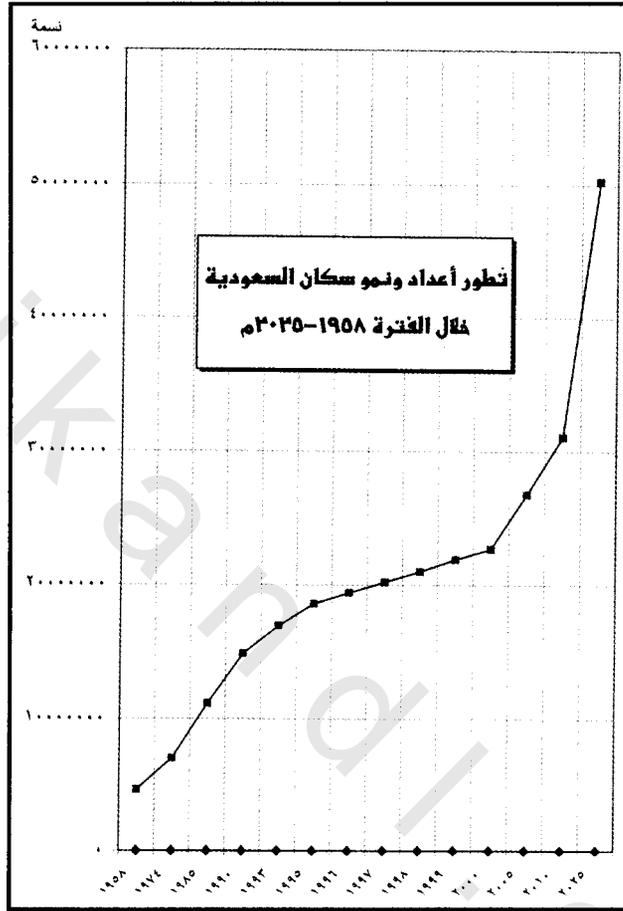
(١) وزارة المالية والاقتصاد الوطني، مصلحة الإحصاءات العامة، التعداد العام للسكان ١٩٧٤، ١٣٩٤- الرياض ١٩٧٥.

(٢) وزارة المالية والاقتصاد الوطني، مصلحة الإحصاءات العامة، التعداد العام للسكان ١٩٩٣، ١٤١٣- الرياض البيانات الأولية.

(٣) حالة سكان العالم ١٩٩٧ م- صندوق الأمم المتحدة للسكان.

(٤) بقية السنوات من تقديرات الباحث اعتماداً: United Nation , Department of Economic and

Social Development , Statical Office. Statiscal YEAR Book 1995.



شكل (١)

٢ - عوامل النمو وخصائصها:

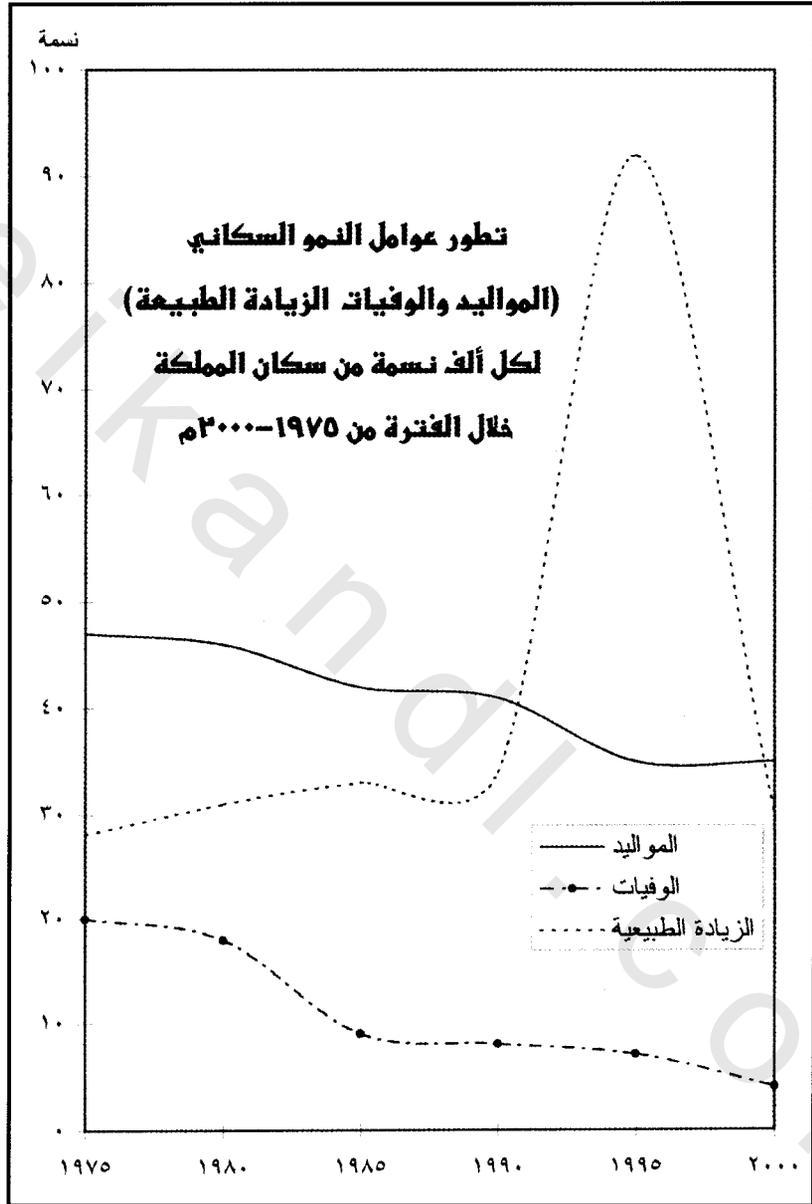
من خلال الظروف الطبيعية والاقتصادية التي مرت بها السعودية يمكن القول إن للهجرة دوراً كبيراً في نمو سكانها، إلا أن هذا لا يقلل من الدور الذي تلعبه الزيادة الطبيعية في هذا النمو، وأرقام الجدول (٢) وشكل (٢) تشير إلى أن متوسط الزيادة الطبيعية لجملة سكان المملكة ٣٠ في الألف من السكان

جدول (٢)

تطور عوامل النمو السكاني (المواليد والوفيات - الزيادة الطبيعية ١٩٧٥/٢٠٠٠)^(٨)

الموضوع	دولة المنطقة	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٥	٢٠٠٠
المواليد	السعودية	٤٧	٤٦	٤٢	٤١	٣٥	٣٥
	الدول المتقدمة	١٦	-	-	-	-	١٤
	الدول النامية	-	-	-	-	-	-
	العالم	٢٩	٢٨	٢٩	٢٨	٢٥	٢٤
للمرأة الواحدة الخصوبة	السعودية	-	-	٧,٢	-	٦,٤	٦,٨
	الدول المتقدمة	-	-	٢	-	١,٧	١,٥
	الدول النامية	-	-	٤,٤	-	٥,٨	٥,٥
	العالم	-	-	٣,٨	-	٣,١	٣,١
حجم الأسرة	السعودية	٥,٧	-	-	-	-	٦,٢
	الدول المتقدمة	-	-	-	-	-	-
	الدول النامية	-	-	-	-	-	-
	العالم	-	-	-	-	-	-
الوفيات	السعودية	٢٠	١٨	٩	٨	٧	٤
	الدول المتقدمة	١٠	٩	٩	٩	٩	٩
	الدول النامية	-	-	-	-	-	-
	العالم	١٢	١١	١٠	١٠	٩	٩
معدل وفيات الأطفال	السعودية	-	١٥٠	١١٢	٧١	٦٥	٢٩
	الدول المتقدمة	-	٢٨	١٩	١٦	١٤	١٠
	الدول النامية	-	-	-	-	-	-
	العالم	-	٩٥	٨٤	٧٥	٧٠	٦٤
الزيادة الطبيعية	السعودية	٢٨	٣١	٣٣	٣٤	٩٢	٣٠
	الدول المتقدمة	٨	٧	٦	٦	٤	٨
	الدول النامية	-	-	-	-	-	-
	العالم	١٨	١٧	١٧	١٨	١٦	١٤

عام ٢٠٠٠، وهذا يعد من المعدلات المرتفعة على المستوى العالمي، حيث سجلت عند المقارنة ١٤ في الألف وفي الدول المتقدمة ٨ في الألف، ولمعرفة الأسباب التي تقف وراء الاتجاه نحو الزيادة والنقصان في معدل الزيادة الطبيعية تكون الإجابة واضحة بعد استعراض مكونات الزيادة الطبيعية (المواليد - الوفيات) وغير الطبيعية (الهجرة الوافدة).



شكل (٢)

المواليد:

تسجل المملكة معدلاً للمواليد يعد من أعلى المعدلات في العالم، حيث بلغ عام ١٩٧٥ (٤٧) لكل ألف من السكان، انخفض عام ٢٠٠٠ إلى ٣٥ في الألف، وعند مقارنته بالمعدل العالمي الذي بلغ ١٦,٢٩ في الألف للدول المتقدمة والذي انخفض إلى ١٤,٢٤ على التوالي في الألف عام ٢٠٠٠.

ويقف وراء ارتفاع معدلات المواليد في المملكة مجموعة من العوامل أهمها طبيعة المجتمع السعودي، حيث يعتمد الآباء الكبار على أبنائهم الشباب لضمان الاستقرار عند الكبر، إضافة إلى كونه مجتمع له عاداته وتقاليده الإسلامية تؤدي إلى الحرص على زيادة حجم الأسرة.

وبالنسبة للخصوبة:

يدل معدل الخصوبة الكلي أنه ما زال من أعلى معدلات المنطقة، فنجده يسجل أكثر من ٧ مولود لكل أفراد، وهذا يزيد عن المعدل العالمي مرتين، والدول المتقدمة ثلاث مرات وأقل من الضعف في الدول النامية وطوال هذه السنوات ١٩٨٥-٢٠٠٠ لم ينخفض المعدل إلا بنسبة بسيطة، إن سجل ٦,٨ مولود للسكان عام ٢٠٠٠م.

وارتفاع الخصوبة في السعودية يقف وراءه عدة عوامل اجتماعية واقتصادية لا مجال لتفسيرها هنا.

ويؤدي ارتفاع الخصوبة إلى ارتفاع حجم الأسرة السعودية والتي يسجل حجمها حالياً ٥,٧، وهذا المتوسط يختلف من منطقة إلى أخرى، ففي بعض المناطق يزيد حجم الأسرة على ٦ أشخاص، ففي الحدود الشمالية ٦,٦ أشخاص وأقلها في الشرقية ٦,٢.

ويقترب من حجم المملكة ٥,٧ شخص (تبوك- نجران- حائل) وبقية المناطق تسجل أقل من حجم الأسرة في المملكة.

٣- الوفيات

ومن دراسة البيانات المتاحة لمعدلات الوفيات في المملكة تتضح لنا مجموعة من الحقائق:

حدوث انخفاض في معدلات الوفيات خلال الفترة ١٩٧٥-٢٠٠٠م، وبلغ هذا الانخفاض ذروته عام ٢٠٠٠م حيث سجل ٤/الألف في حين كان يسجل في الألف أي ما يعادل خمس مرات عما كان عليه، مقابل أنه كان يسجل المعدل العالمي ضعف المملكة ٩/ الألف. وكذلك الدول المتقدمة ويقف وراء هذا الانخفاض في معدل الوفيات بالمملكة خلال الخمس والعشرين سنة الماضية عدة أسباب من أهمها:

- ١ - التطور الكبير في الخدمات الصحية.
- ٢ - القضاء على الكثير من الأمراض.
- ٣ - ارتفاع الدخل الفردي الذي ساهم بتطور أساليب العلاج والغذاء.
- ٤ - التطور الثقافي لدى الأفراد والذي ساهم في القضاء على الأمية الثقافية لدى ربات الأسر، والجدول (٢) يوضح معدل وفيات الأطفال أقل من سنة واحدة من العمر بالنسبة لكل ألف من المواليد الأحياء التي تحدث في العام نفسه. ويعد هذا المعدل معياراً جيداً للحياة في أي مجموعة سكانية، حيث كلما انخفض زاد أمد الحياة، والمعدل العالمي لوفيات الأطفال رقم الأمم المتحدة خلال هذه الفترة ما بين (٩٥-٦٤) في الألف - بينما في المملكة نجده يسجل في أول الفترة ١٩٧٥- ١٥٠ في الألف - انخفض عام ٢٠٠٠- ٢٩ / الألف.

في حين لم يسجل عالمياً سوى ٦٤/الألف وفي الدول المتقدمة ١٠/الألف، ويقف وراء هذا الانخفاض التحسن الكبير في الخدمات الصحية والاجتماعية والثقافية - الذي حصلت عليه الأسرة السعودية.

وكانت معدلات الوفيات المرتفعة تعكس آثارها على أمد الحياة (متوسط عمر كل فرد) الذي سجل في أوائل الفترة ٥٥ سنة والذي يسجل حالياً ٦٧ سنة.

الهجرة الدولية:

والهجرة: منذ أكثر من نصف قرن كانت ومازالت تمثل عاملاً من عوامل التغيرات السكانية والديموغرافية في المملكة، حيث كانت الهجرة الخارجية بأنواعها تسهم في زيادة جملة سكان السعودية بصفة دائمة ومؤقتة مع تباين تأثرها بالنسبة لمناطق السعودية المختلفة.

والهجرة الوافدة للمملكة سواء كانت فردية أو منظمة فهي في معظمها هجرة مقننة تتم بناء على حاجة هذه الأقطار ومتطلباتها، وهي مرهونة بزمان محدد، وهي ليست هجرة دائمة بل هي هجرة مؤقتة.

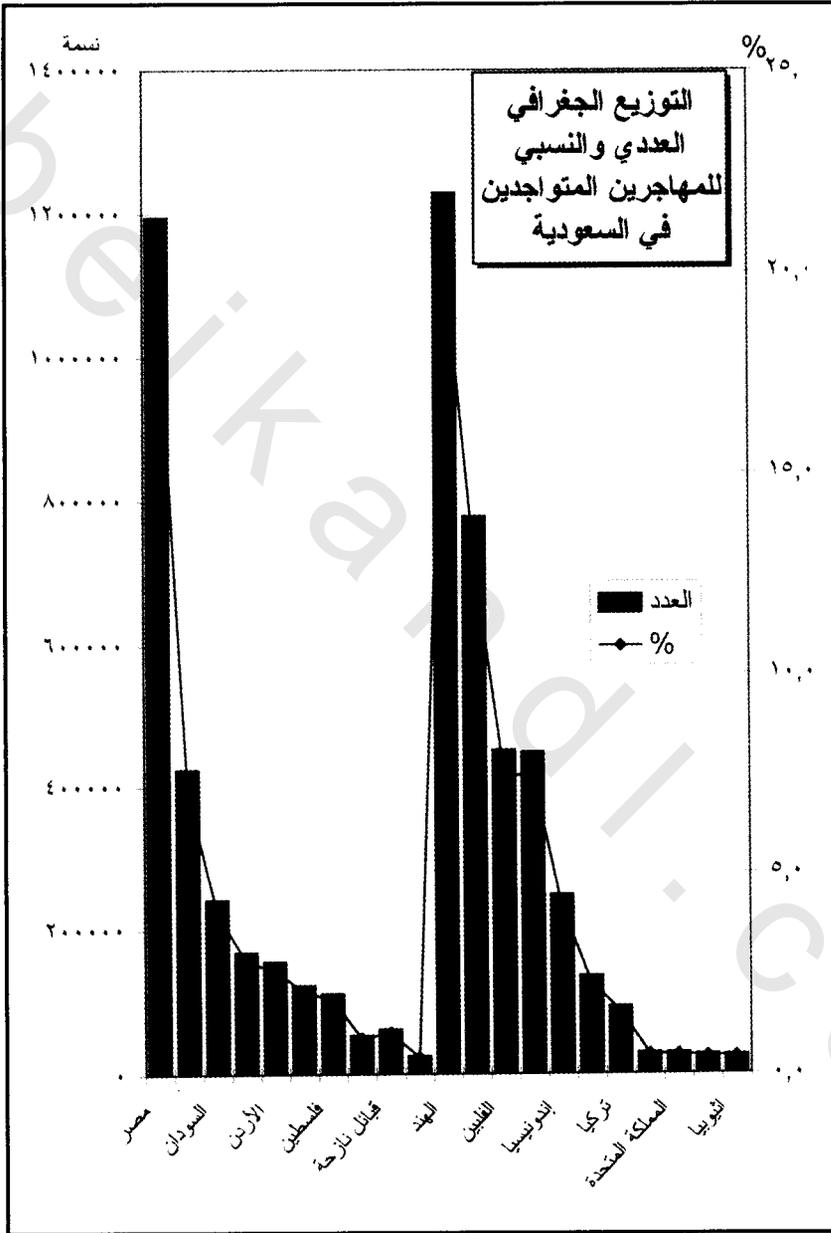
والواقع أن عدد السكان السعوديين يفوق بمراحل عدد الوافدين في كافة المناطق، حيث لا يمثل الوافدون إليها سوى مجموعة من الموظفين والعاملين في الخدمات. ويمكن القول إنه ابتداء من تطبيق خطط التنمية الاقتصادية عام ١٩٧٠ أخذت الهجرة الوافدة بالزيادة كماً ونوعاً، وفي ظل غياب الأرقام الدقيقة لحجم الهجرة يمكن استخلاص المؤشرات الإحصائية التالية: من الجدول (٣) وشكل (٣).

جدول (٣)
التوزيع الجغرافي العددي والنسبي للمهاجرين المتواجدين في السعودية^(٩)
١٩٩٦-٢٠٠٠م

الدول المصدرة	العدد	%	الدول المصدرة	العدد	%
مصر	١١٩٥١٨٩	١٩,١	الهند	١٢٢٨٦٥٢	١٩,٦
اليمن	٤٢٤٣٩٨	٦,٨	باكستان	٧٧٨٦٦٨	١٤,٢
السودان	٢٤٢٥٠٨	٣,٩	الفلبين	٤٥٠٩٦٧	٧,٢
سوريا	١٦٨٢٥٤	٢,٧	بنغلادش	٤٤٨٢٨٢	٧,١
الأردن	١٥٥٤١٠	٢,٥	إندونيسيا	٢٤٩٤٥٨	٤,٠
الكويت	١٢٢٥١٩	١,٨	سيرلنكا	١٣٥٢٤٦	٢,٢
فلسطين	١١٠٦١١	١,٨	تركيا	٩٢٢٥٨	١,٥
لبنان	٥٢٥٦٠	٠,٨	الأقطار الآسيوية	٣٣٨١٥٣١	٥٦
قبائل نازحة	٦١٢٤٦	١,٥	الولايات المتحدة	٢٨٨٦٨	٠,٥
الصومال	٢٤٥٨٥	٠,٤	المملكة المتحدة	٢٨٨٦٨	٠,٥
إجمالي الدول العربية	٢٥٥٧٣٨٠		أريتريا	٢٦٦٦٧	٠,٤
			أثيوبيا	٢٥٨١٨	٠,٤
			إجمالي USA,UK وإفريقيا	١١٤٠٦٣	١,٨
إجمالي المهاجرين في المملكة	٦٠٥٢٩٧٤	١٠٠	عام ١٩٦٩	٦٠٥٢٩٧٤	١٠٠
إجمالي المهاجرين في المملكة	٤٠٠٠٠٠	+	عام ١٩٧٠	٤٠٠٠٠٠	+
إجمالي المهاجرين في المملكة	١٨٠٠٠٠٠	٤٥٠	عام ١٩٨٠	١٨٠٠٠٠٠	٤٥٠
إجمالي المهاجرين في المملكة	٦٠٥٢٩٩٤	٣٣٩	فترة ١٩٩٦ - ٢٠٠٠	٦٠٥٢٩٩٤	٣٣٩

الجدول من إعداد الباحث والأرقام مصدرها :

- وزارة الداخلية، العمالة الواردة وقضايا الإحلال (السعودية) رجب ١٤١٦-١٩٩٦م.
- خطط التنمية الخمسة ١-٦.



شكل (٢)

أخذت الهجرة الوافدة بالزيادة كمأ ونوعاً، وفي ظل غياب الأرقام الدقيقة لحجم الهجرة يمكن استخلاص المؤشرات الإحصائية التالية : من الجدول (٣) وشكل (٣).

- بلغ عدد الوافدين للمملكة عام ١٩٧٠ أكثر من ٤٠٠ ألف نسمة، وهو ما يوازي ٦,٥ ٪ من إجمالي السكان في ذلك العام. قفز هذا الرقم خلال عشر سنوات وسجل عام ١٩٨٠ أكثر من ٨,٨ مليون نسمة وهو ما يعادل ٢٢,٥ ٪ من إجمالي سكان المملكة، ونتيجة لضخامة المشاريع التنموية، وتوفر الأمن والاستقرار، ومستوى المعيشة المعتدل، تضاعف أعدادهم أكثر من ثلاثة مرات عما كانوا عليه ١٩٨٠، فوصل عددهم خلال الفترة ١٩٩٦-٢٠٠٠ إلى أكثر من ٦,٠٥ مليون نسمة.

- وهذا مؤشّر لضخامة الهجرة الوافدة التي زادت أكثر من ثلاث مرات ٣,٣ عما كانت عليه عام ١٩٨٠، ويقف وراء هذه الزيادة ضخامة مشاريع التنمية العمرانية والاقتصادية- والخدمية التي كانت تطبق في المملكة، حيث زاد معدلهم ووصل إلى أقل من ٢٧ ٪ (٢٦,٦) من إجمالي سكان المملكة عام ٢٠٠٠.

- وعلى أساس جنسية الوافدين نجد أن الهجرة الوافدة العربية المصدر الرئيس إلى السعودية منذ بدء تدفقها في الخمسينيات الميلادية وحتى الآن. حيث تتراوح مساهمتها في أول النصف الثاني من القرن العشرين ما بين ٤٠- ٥٥ ٪ من جملة المهاجرين، إلا أنه في أواخر التسعينيات الميلادية أصبحت تسجل أقل من ٤٣ ٪ حيث تستحوذ مصر وحدها على أكثر من ١٩ ٪ وتحتل الهجرات الآسيوية ٥٦ ٪ من تجمع الوافدين، يليهم الأقطار الأوروبية والأمريكية والإفريقية التي تدنى نسبتهم إلى ١,٨ ٪ من إجمالي الوافدين (جدول ٣ شكل ٣).

٣- مستقبل النمو السكاني

من خلال دراسة وتحليل معدلات النمو السكاني خلال القرن العشرين ظهر أنه كان بطيئاً في أوائل هذا القرن، حيث كان يسجل معدل ١,٣ ٪، ويقف وراء هذا البطء صعوبة الحياة في أقاليم المملكة من جفاف طبيعي، وتدني دخول الأفراد حيث كانت العوامل المتوفرة في البلاد، هي عوامل طاردة للسكان، وفي الثلث الأخير من القرن الماضي أخذت معدلات النمو السكاني بالزيادة السريعة، حيث سجلت التسعينيات الميلادية، حوالي ٢٧,٨، ويقف وراء هذه الزيادة التحولات الكبيرة التي أصابت الحياة الاقتصادية والاجتماعية للبلاد نتيجة لاكتشاف البترول ١٩٢٨- ودخول الأسواق العالمية ١٩٤٥- والذي نتج عنه أن أصبح دخله يشكل ما يزيد على ٨٠ ٪ من القاعدة الاقتصادية للمملكة، وبواسطة عائداته نفذت خطط التنمية الست في جميع مجالات الحياة.

ونتج عن ذلك تحول حركة السكان من الهجرة النازحة إلى الهجرة الواحدة والتي تظهر آثارها في زيادة أعداد السكان، والتي سجلت زيادة نموهم السنوي حوالي ٧,٨ ٪ ساهمت الزيادة الطبيعية بحوالي ٣,٥ ٪، الأمر الذي يجعل معدل الهجرة الواحدة يسجل ٤,٥٠، مما يجعل لها دوراً كبيراً في نمو سكان المملكة في المستقبل القادم.

ثانياً: توزيع السكان

أنماط التوزيع والكثافة:

يختلف توزيع سكان المملكة من منطقة إلى أخرى، فهناك مناطق تتركز فيها أعداد كبيرة من السكان بينما يقل هذا التركيز في مناطق أخرى، في حين يكاد ينعدم في مناطق ثالثة^(١٠). وهذا يعني أن سكان المملكة غير موزعين توزيعاً متوازناً بين مناطقها المختلفة. ويرجع ذلك إلى عدد من العوامل التي تضبط هذا التوزيع وتفسر التباين بين منطقة وأخرى.

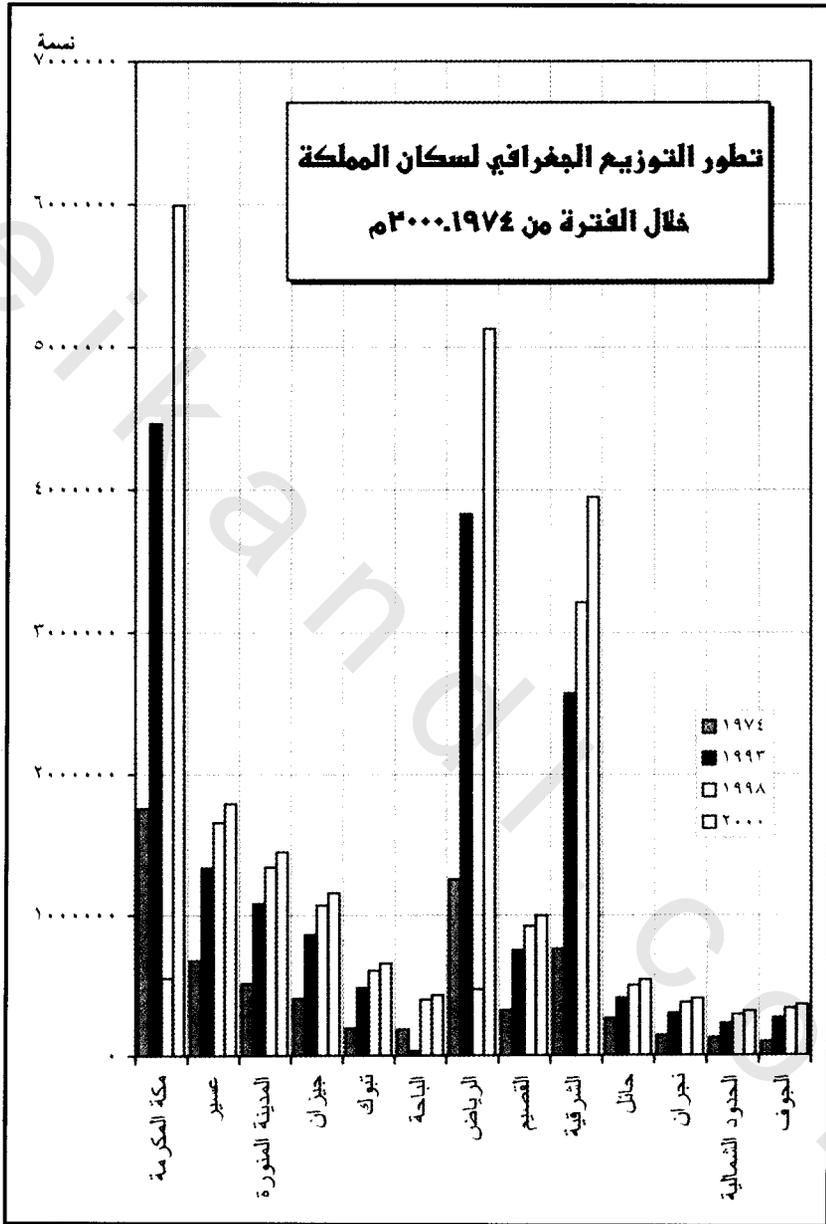
وقد أظهر تعداد عام ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م أن عدد سكان المملكة بلغ أكثر من سبعة ملايين نسمة، منهم أكثر من ٣,٧ مليون نسمة أي ٥٥% من جملة السكان تركزوا في المنطقة الغربية الممتدة على طول سواحل البحر الأحمر من الحدود الأردنية شمالاً إلى اليمن جنوباً. وقد زاد عدد هؤلاء السكان عددياً خلال السنوات التالية ليلعب أكثر من ٨,٥ مليون نسمة أي ٥٠,٦% من جملة السكان عام ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ويقدر حاليماً ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م بأكثر من ١١,٦ مليون نسمة. وترجع شدة التركيز السكاني فيها إلى أنها تضم عدداً من المدن السعودية ذات الشأن على المستوى المحلي والإسلامي، أهمها جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة، بالإضافة إلى الأهمية الزراعية التي يمتاز بها القسم الجنوبي من المنطقة (عسير - جيزان - الباحة) والتي تضم ما يزيد على ٣,٧ مليون نسمة، أي ما يعادل ١٦,٢% من إجمالي سكان المملكة. هذا فضلاً عن أهمية مدينة جدة في التجارة والنقل البحري والجوي، فقد تركز فيها ما يزيد على ١٤% من جملة سكان المملكة عام ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م وهو ما يعادل ٣,٢ مليون نسمة. (جدول ٤ - شكل ٤).

جدول (٤)
التوزيع الجغرافي لسكان المملكة العربية السعودية^(٩)
١٣٩٤ - ١٤٢٠ هـ / ١٩٧٤ - ٢٠٠٠ م

الترتيب	%	٢٠٠٠/١٤٢٠	٢١٩٩٨/١٤١٨	٢١٩٩٣/١٤١٣	١٩٧٤/١٣٩٤	المنطقة
١	٢٦,٤	٥٩٩٢٨٠٠	٥٥٤٤٠٠	٤٤٦٤١٣٤	١٧٦٠٢١٦	مكة المكرمة
٤	٧,٩	١٧٩٣٣٠٠	١٦٥٩٠٠٠	١٣٢٩٣١١	٦٧٨٦٧٩	عسير
٥	٦,٤	١٤٥٢٨٠٠	١٣٤٤٠٠٠	١٠٨٣٣٢٧	٥١٦٦٣٦	المدينة المنورة
٦	٥,١	١١٥٧٧٠٠	١٠٧١٠٠٠	٨٦٥٤٢٤	٤٠٨٣٣٤	جيزان
٨	٢,٩	٦٥٨٣٠٠	٦٠٩٠٠٠	٤٨٤٧٦٧	١٩٤٥٣٩	تبوك
١٠	١,٩	٤٣١٣٠٠	٣٩٩٠٠٠	٣٣٢٠٥	١٨٥٨٥١	الباحة
	٥٠,٦	١١٤٨٦٣٠٠	١٠٦٣٦٠٠٠	٨٥٦٨٩٦٨	٣٧٤٤٢٥٥	النطاق الأول
٢	٢٢,٦	٥١٣٠٢٠٠	٤٧٦٠٠٠	٣٨٣٠٩٢٢	١٢٥٩١٤٥	الرياض
٧	٤,٤	٩٩٨٨٠٠	٠٩٣٤٠٠٠	٧٥١٦٤٢	٣٢٤٥٤٣	القصيم
	٢٧	٦١٢٩٠٠٠	٥٦٧٧٠٠٠	٤٥٨٢٥٦٤	١٥٨٣٦٨٨	النطاق الثاني
٣	١٥,٢	٣٩٥٠٤٠٠	٣٢١٣٠٠٠	٢٥٦٨٥٥٦	٧٦٢٠٣٧	الشرقية
	١٥,٢	٣٩٥٠٤٠٠	٣٢١٣٠٠٠	٢٥٦٨٥٥٦	٧٦٢٠٣٧	النطاق الثالث
٩	٢,٤	٥٤٤٨٠٠	٥٠٤٠٠٠	٤١٠٤١٤	٢٦٥٢١٦	حائل
١١	١,٨	٤٠٨٦٠٠	٣٧٨٠٠٠	٣٠٢٧١٢	١٤٤٠٤٧	نجران
١٣	١,٤	٣١٦٨٠٠	٢٩٤٠٠٠	٢٢٨٥٩٦	١٢٧٥٨٢	الحدود الشمالية
١٢	١,٦	٣٦٣٢٠٠	٣٣٦٠٠٠	٢٦٨٨١٥	٩٩٥٩١	الجوف
	٧,٨	١٧٧٠٦٠٠	١٥١٢٠٠٠	١٢١٠٥٣٧	٦٣٤٣٦	النطاق الرابع
	١٠٠	٢٢٧٠٠٠٠٠	٢١٠٠٠٠٠٠٠	١٦٩٣٠٦٢٥	٦٧٢٦٤١٦	إجمالي المملكة

المصدر :

- ١ - التعداد العام للسكان ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- ٢ - التعداد العام للسكان ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- ٣ - من تقديرات الباحث على إسقاط اعتمد عام ١٩٩٣ م سنة أساس.
- ٤ - دمجت القرىات فأصبحت محافظة ضمن الجوف.



شكل (٤)

وتأتي منطقتا الرياض والقصيم في المرتبة الثانية من حيث نسبة التركيز السكاني، ففيهما حوالي ٢٧٪ من العدد الإجمالي لسكان البلاد، وهو ما قدر بحوالي ١,٦ مليون نسمة عام ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، وبنحو ٤,٥ مليون نسمة عام ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ويقدران في عام ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ما يزيد على ٦,٠٩ مليون نسمة منهم أقل من ٢٣٪، ٥,١ مليون نسمة يعيشون في منطقة الرياض، وحوالي ٤,٤٪ في منطقة القصيم، ٩٩٨ ألف نسمة.

واحتلت المنطقة الشرقية المرتبة الثالثة وضمت حوالي ٠,٨ مليون نسمة، أي ١١,٢٪ من إجمالي السكان عام ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ارتفع هذا الرقم عام ١٩٩٣م إلى ٢,٥ مليون نسمة مما أدى إلى ارتفاع نسبتها إلى أقل من ١٥٪ من جملة سكان المملكة. ولقد تضاعفت سكان هذه المنطقة عما كانوا عليه عند قيام المملكة إثر الهجرة المحلية الواسعة إليها، إضافة إلى وصول أعداد كبيرة من الأيدي العاملة العربية والأجنبية في أعقاب ظهور البترول، وقيام الصناعات البترولية فيها، حيث يصل عددهم في عام ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ إلى أكثر من ٣,٩ ملايين نسمة.

واحتلت المرتبة الرابعة مناطق الحدود الشمالية والجوف وحائل ونجران وقد تميزت بالتخلخل السكاني، وقد عاش فيها حوالي ٩,٤٪ من جملة سكان المملكة، أي ما يعادل ٠,٦ مليون نسمة عام ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ثم قفز هذا الرقم إلى ١,٢ مليون نسمة عام ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ويقدران عام ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م بأكثر من ١,٧ مليون نسمة، ويعزى تخلخل السكان فيها إلى أن معظمها تشغله مناطق الرمال الواسعة، وإلى أن واحاتها ومناطقها الرعوية تتعرض للجفاف في فترات زمنية متباينة.

الكثافة:

وتعكس الاختلافات الكبيرة في توزيع السكان اختلافات عظيمة في أنماط الكثافة العامة التي لم تزد على ٣ نسمة/ كم ٢ عام ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، مقابل ١,٤٦ نسمة / كم ٢ عام ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢ م. وهذا يعني أن الكثافة العامة للسكان في المملكة قد تضاعفت عما كانت عليه قبل الاثني عشرة سنة الماضية. ثم قفزت هذه النسبة لتبلغ خمسة أشخاص/كم ٢ عام ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م (ثم إلى أكثر من سبعة أشخاص / كم ٢ عام ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م) وذلك بسبب الزيادة الكلية في أعداد السكان وهي زيادة بنسبة ١٤٢٪ عما كانت عليه عام ١٤١٣هـ / ١٩٧٤م (جدول ٥) (شكل ٥).

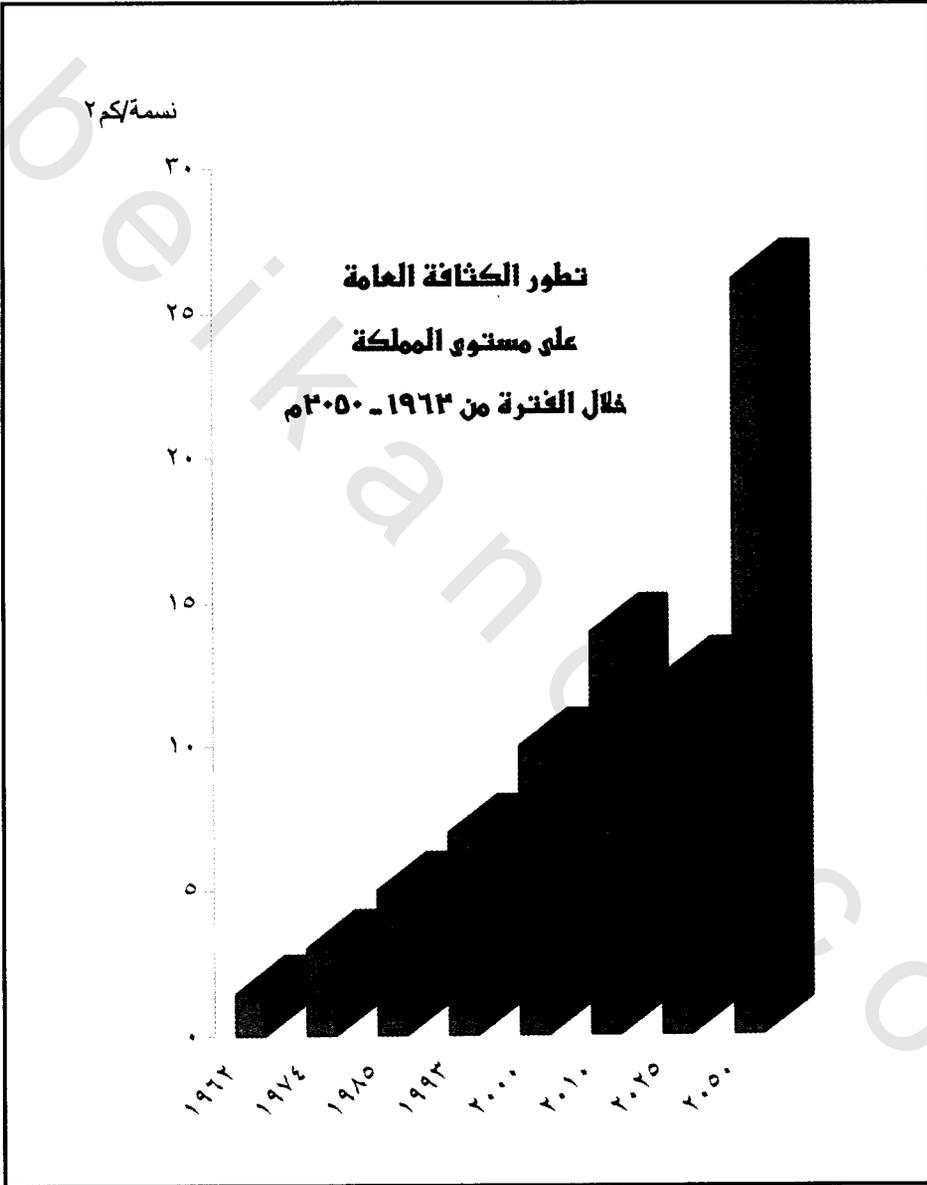
جدول (٥)

تطور الكثافة العامة على مستوى المملكة

١٩٦٢ - ٢٠٥٠

السنة	السكان	المساحة	الكثافة (نسمة/كم ٢)
١٩٦٢		٢,٢٥٠٠٠	١,٤٧
١٩٧٤	٧٠١٢٦٤٢	=====	٣
١٩٨٥	١١١٥٢٠٠٠	=====	٥
١٩٩٣	١٦٩٢٩٢٩٤	=====	٧
٢٠٠٠	٢٢٧٠٠٠٠٠	=====	١٠
٢٠١٠	٣١١٠٠٠٠٠	=====	١٤
٢٠٢٥	٥٠٣٠٠٠٠٠	=====	١٢,٥

- الجدول من إعداد : الباحث - والأرقام مصدرها التعدادات والجدول السابقة.



شكل (٥)

الجدول رقم (٦) : تطور الكثافة السكانية بمناطق المملكة ١٣٩٤-١٤١٨هـ / ١٩٧٤-١٩٩٨م

الكثافة السكانية الزراعية نسمة / هـ	الكثافة السكانية العامة نسبة/كم ^٢						المنطقة الإدارية	
	١٩٩٨/١٤١٨ نسمة/هـ	١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م	١٤١٨م	١٤١٣م ١٩٩٢م	١٤٠٥هـ ١٩٨٥م	١٣٩٤هـ ١٩٧٤م		
١١,٢	٤,٢	٧٤,٦	٦٠,٣	٤٨,٧	٤٤,٥	٣٦,٣	١٥٥١٧	جيزان
٣٢,٧	٤٦,٢	٤٦,٣	٣٧,٥	٣١,١	٢٦,٠	١٧,٤	١٠٦٩٠	الباحة
٧١,٦	٥٦,٥	٤٤,١	٣٧,٧	٣٠,٤	٢١,٤	١٣,٠	١٣٥٧٠٨	مكة المكرمة
١٩,٤	٥٣,٣	٢٢,٨	١٩,٧	٣٠,٤	١٤,٥	٨,٠	٧٨٤٣٧	عسير
٢,٢	٣,١	١٨,٥	١٥,٥	١٠,٠	١٠,٠	٤,٠	٥٣,٩٢٢	التصميم
٣٦,٦	٧١,٨	١٠,٣	٨,٧	١٢,٥	٦,٠	٣,٧	١٤٠٨٦٨	المدنية المنورة
٥,٥	٧,٩	١٤,٤	١٣,٠	٧,٠	٦,٠	٣,٥	٣٥٤٤٤٤	الرياض
٤,٨	٣,٨	٤,٦	٤,٢	١٠,٥	٣,٦	٢,٠	١١٨٣٢٢	حائل
-	٨,٦	٦,٩	٦,٦	٣,٤	٢,٤	٢,٠	٩٥٢٠٢	تبوك
٢٥,٣	٢٢,٠	٢,٩	٢,٧	٤,٦	١,٧	١,٠	١٣٩٨٥٨	نجران
٢,٠	٦٦,٧	٢,٦	٢,١	١,٧	١,٧	١,٠	١٢٠٧٤٤	الحدود الشمالية
٢,٠	١٠	٣,١	٢,٥	١,٩	١,٧	١,٦	١١٤٥٥٢	الجوف
٢٨,٢	٣٤,٤	٥,٠	٤,٣	٣,٤	١,٦	١,٠	٧٧٨٦١١	المنطقة الشرقية
١١,٣	١٢,٨	١٠,٠	٩,٤	٧,٥	٥,٠	٣,٠	٢,٢٥٠,٠١٠	المملكة العربية السعودية

المصدر : - تم حساب هذه الأرقام اعتماداً على تعداد ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م، وتقديرات ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، وتعداد ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م، وتقديرات ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م. أضيفت لها منطقة القرينات بعد دمجها مع كل من منطقتي تبوك والجوف ومساحتها (القرينات) ٤٩٧٩٤ كم^٢.



شكل (٦)

وتقدر حالياً ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ما يزيد على عشرة^(١) أشخاص/ كم٢، وحسب التقديرات السكانية المتاحة سوف تسجل عام ٢٠١٠ إلى ٦٤ نسمة/ كم٢ و ستضاعف إلى ٢٨ نسمة/ كم٢ عام ٢٠٥٠ م (جدول ٥) (شكل ٥).

المملكة قطر يحتل مساحة كبيرة ويتميز بانخفاض الكثافة السكانية في معظمه، بل إن المساحات الصحراوية والرملية كالنفود الكبير والدهناء والربع الخالي تكاد تكون خالية من السكان؛ لهذا فالكثافات كانت تتراوح في مناطق المملكة ما بين واحد نسمة/ كم٢ وأكثر من ٢٦ نسمة/ كم٢ عام ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م، فأصبحت تتراوح ما بين أكثر من واحد نسمة/ كم٢ إلى أقل من ٤٩ نسمة/ كم٢ ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، وتقدر في عام ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ما بين أكثر من ٢ نسمة/ كم٢ إلى أقل من ٧٥ نسمة/ كم٢، ويعزى ارتفاع الكثافة في معظم المناطق إلى توافر عوامل الجذب الطبيعية والبشرية للسكان، أما انخفاضها في مناطق أخرى فيرجع إلى الظروف الطبيعية القاسية، وأهمها وجود مساحات كبيرة من الأراضي الصحراوية الضحلة.

ويمكن تقسيم المملكة من حيث الكثافة السكانية العامة عام ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م إلى المجموعات التالية: جدول (٦)، شكل (٦)،

- مجموعة الكثافات المرتفعة جداً: وتزيد فيها الكثافة على ٢٠ نسمة/ كم٢، وتضم كلاً من: جيزان (٦، ٧٤ نسمة/ كم٢) والباحة (٨، ٢٢ نسمة/ كم٢)، مكة المكرمة (١، ٤٤).

- مجموعة الكثافات المرتفعة نسبياً: وتتراوح الكثافة فيها بين ١٥-٢٥ نسمة/ كم٢، وتمثلها منطقتي عسير (٨، ٢٢ نسمة/ كم٢) والقصيم (٥، ١٨ نسمة/ كم٢).

- مجموعة الكثافات المنخفضة: وتتراوح فيها الكثافة ما بين ١٠-١٥ نسمة/ كم٢ ولا يمثلها إلا منطقة الرياض (٤، ١٤ نسمة/ كم٢) ومنطقة المدينة المنورة (٣، ١٠ نسمة/ كم٢).

- مجموعة الكثافات المتوسطة: وتتراوح فيها الكثافات ما بين ١٠/٥ نسمة/ كم^٢ وتضم منطقة تبوك (٦,٩ نسمة/ كم^٢).

- مجموعة الكثافات المنخفضة: وتكون الكثافة فيها (أقل من خمسة أشخاص/ كم^٢ وتمثلها مناطق المنطقة الشرقية (٥ أفراد/ كم^٢) والجوف (٣,١ نسمة/ كم^٢)، والحدود الشمالية (٢,٩ نسمة/ كم^٢).

أما بالنسبة للكثافة الفسيولوجية^(١١) (جدول رقم ٦) سجلت على مستوى المملكة أقل من ١٣ نسمة/ هـ، وهذا يعني أنه على كل هكتار أن ينتج ما يفي بحاجة ١٣ شخصاً، وهو رقم مرتفع إذا ما قورن بدول أخرى متقدمة، إلا أنه يفي بحاجة البلاد من الحاصلات الزراعية بنسبة تزيد على ٥٠٪ والباقي يتم استيراده.

وتجدها تتفاوت بين المناطق حيث تتراوح ما بين (٣,١ نسمة/ هـ) في القصيم، و٣٢٧ نسمة / هـ في منطقة الحدود الشمالية، وبقية المناطق تقع بين هاتين النهايتين، حيث تقف التربة والموارد المائية وراء تباين الكثافة من منطقة إلى أخرى.

ومتوسط الكثافة الزراعية^(١٢) على مستوى المملكة تسجل أكثر من (١١ نسمة/ عامل/ هـ) وهذا يزيد عن المعدل العالمي أقل من (٥ نسمة عامل/ هـ) وعلى مستوى المناطق تتفاوت هذه الكثافة ما بين ٢-١٧ نسمة عامل يعملون في الهكتار الواحد، وهذا التفاوت يمكن إرجاعه إلى اختلاف ظروف ومقومات الزراعة بين مناطق السعودية (جدول ٦).

توزيع السكان حسب نمط الحياة

طوال عقود القرن (٢٠) الماضي، كان سكان المملكة ينقسمون حسب نمط الحياة إلى ثلاث مجموعات:

١- البدو الرحل ٢- الريف ٣- الحضر (المدن)

وكانت البداوة الطابع المميز لمعظم سكانها، إلا أن هذا النمط من الحياة أخذ يتراجع وينكمش نتيجة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية التي أخذت تشهدها المملكة بعد تصدير البترول إلى الأسواق العالمية عام ١٩٤٥م.

وجداول (٧) يوضح لنا التراجع في نسبة البداوة خلال القرن الماضي، فقد كانوا يحتلون عند توحيد المملكة ١٩٣٢م ما يزيد على ٥٨% من إجمالي السكان المقدر بخمسة ملايين نسمة، انخفضت هذه النسبة عام ١٩٧٤ إلى ٢٧% من إجمالي السكان المقدر بسبعة ملايين نسمة.

ونتيجة للظروف الطبيعية- وعوامل التطوير والتحديث التي سادت مناطق المملكة، دفعت السكان الرحل إلى الهجرة من ديارهم الأمر الذي أدى إلى تناقص أعدادهم سنوياً بنسب تراوحت ما بين ٢-٤%^(١٣) بحيث سجلوا عام ١٩٩٠م ٩%، ويحتمل انخفاض النسبة حالياً إلى أقل من ٥% من إجمالي السكان عام ٢٠٠٠م المقدرين ٢٢,٧ مليون نسمة.

وكان من آثار هذا الانخفاض في عدد السكان البدو الرحل الزيادة في أعداد السكان المستقرين وخاصة سكان المدن، ويمكن إرجاع الزيادة في السكان المستقرين إلى عدة أسباب منها: شكل (٧)

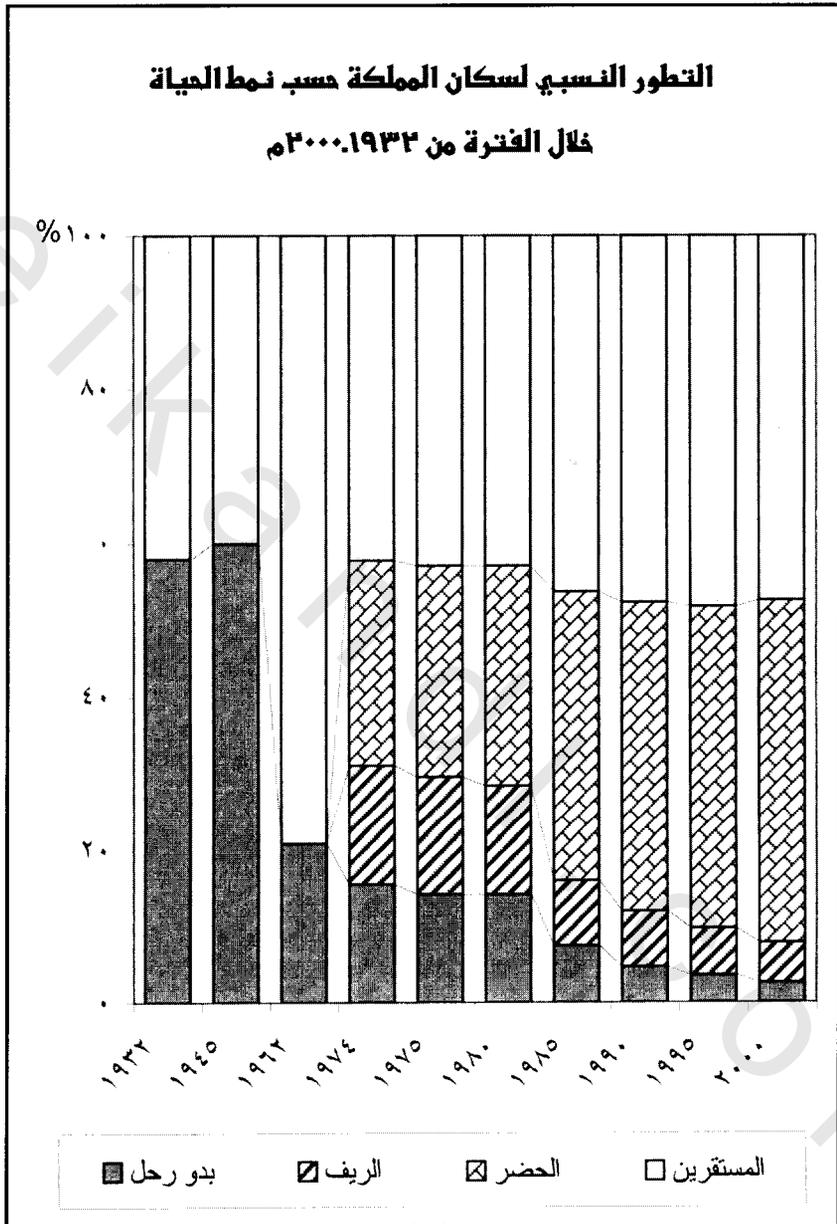
- ١- اكتشاف البترول في المنطقة الشرقية، مما ساعد على قيام مراكز حضرية جديدة جذبت الكثير من السكان الرحل إلى هذه المنطقة.
- ٢- الهجرة المستمرة من المناطق الصحراوية إلى المدن.
- ٣- التطور الاقتصادي والعمراني الذي تشهده المدن السعودية.
- ٤- الظروف الطبيعية غير المواتية التي تسود معظم أجزاء المملكة ما عدا المنطقة الجنوبية الغربية. والتي تتمثل في تعرض البلاد إلى فترات من الجفاف تحدث كل ٧ أو ٩ سنوات، يضاف إلى ذلك تدهور المراعي مع إغراءات الحياة في مناطق البترول والخدمات الأخرى^(١٤).

جدول (٧)
التطور النسبي لسكان المملكة حسب نمط الحياة
١٩٣٢م - ٢٠٠٠م

السنة	البدو الرحل	الريف	الحضر (المدن)	إجمالي المستقرين	إجمالي المملكة
١٩٣٢	٥٨ %	-	-	٤٢ %	١٠٠ %
١٩٤٥	٦٠	-	-	٤٠	١٠٠
١٩٦٢	٢١	-	-	٧٩	١٠٠
١٩٧٤	٢٧	٢٧	٤٦	٧٣	١٠٠
١٩٧٥	٢٥	٢٧	٤٨	٧٥	١٠٠
١٩٨٠	٢٥	٢٥	٥٠	٧٥	١٠٠
١٩٨٥	١٤	١٦	٧٠	٨٦	١٠٠
١٩٩٠	٩	١٤	٧٧	٩١	١٠٠
١٩٩٥	٧	١٢	٨١	٩٣	١٠٠
٢٠٠٠	٥	١٠	٨٥	٩٠	١٠٠

الجدول من إعداد الباحث معتمداً على أرقام التقديرات والتعدادات السعودية للفترة ١٩٣٢ - ٢٠٠٠م.

وأرقام الجدول (٧) توضح أن السكان المستقرين استحوذوا على ٧٣% من إجمالي سكان المملكة عام ١٩٧٤ م- مقابل ٤٢% من جملة سكان عام ١٩٣٢م، وأخذت نسبتهم بالارتفاع في كل منطقة وعلى مستوى المملكة، حيث نجدها تقدر حالياً عام ٢٠٠٠ بحوالي ٩٠% من إجمالي السكان هذا العام، وإذا كانت نسبة السكان المستقرين قدرت عام ١٩٧٤ بنحو ٧٣% استحوذ سكان الريف منها على ٢٧% من جملة السكان المستقرين، إلا أنه للظروف الطبيعية والبشرية التي ذكرت سابقاً أخذت نسبتهم بالانخفاض. جدول (٧) حتى سجلوا عام ٢٠٠٠ م حوالي ١٠% من جملة سكان المملكة.



شكل (٧)

- وفي مقابل انخفاض أعداد سكان البدو الرحل والريف نجد زيادة مضطردة وسريعة في أعداد سكان المدن السعودية، وإذا عدنا إلى الماضي القريب نجد أنه عند اكتشاف البترول لم يكن هناك سوى مدينة واحدة هي مكة المكرمة، يصل عدد سكانها إلى ١٠٠ ألف نسمة، أما الرياض وجدة فلم يتجاوز سكان كل منهما الثمانين ألف نسمة. وكان للتطورات الاقتصادية والعمرائية التي حدثت في المملكة منذ أواخر القرن الرابع عشر للهجرة (الستينيات الميلادية)، أثره في نمو جميع المدن السعودية بسرعة تفوق سرعة نمو الريف والبادية، بل إن البادية شهدت تناقصاً مستمراً في عدد سكانها^(١٥). فقد أخذت نسبة سكان المدن تزيد تدريجياً نتيجة للهجرة المستمرة إليها من الريف، وهذه ظاهرة سكانية عالمية لا تقتصر على المملكة وحدها. ففي حين كانت نسبة عدد سكان المدن السعودية تتراوح بين ٥-١٠٪^(١٦) من مجموع السكان في المراحل الأولى من إنشاء المملكة، ارتفعت نسبتهم إلى أكثر من ٢٥٪^(١٧) في أواخر القرن الرابع عشر للهجرة (الستينيات الميلادية)، ٣٥ ٪ عام ١٣٩٠-١٩٧٠م^(١)، وبلغت حوالي ٤٦٪ في عام ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م^(١٨).

وإذا اعتبرنا أن المدينة السعودية هي التي يبلغ عدد سكانها ٥,٠٠٠ نسمة فأكثر، فإن المملكة ضمت ٥٩ مدينة، بلغ مجموع عدد سكانها ٣,١ مليون نسمة، أو ما يعادل ٤٦٪ من جملة سكان المملكة عام ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م (شكل ٨)، وقد تضاعف هذا الرقم مرة ونصف المرة ليسجل عام ١٩٨٧م حوالي ٧,٧١١ مليون نسمة، وهو يعادل ٦٥,٨٪ من جملة سكان المملكة، الذين قدر عددهم إذ ذاك بنحو ٧٨٩,١١ مليون نسمة قطنوا حوالي ١٠٢ مدينة. وارتفعت نسبة سكان الحضر في تعداد عام ١٤١٣هـ/١٩٩٣م لتبلغ ٧٧٪، وتزيد على ٨٥٪ خلال الفترة ١٤١٥هـ-١٩٩٥م-١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

جدول (٨)
تطور أعداد سكان المدن السعودية الرئيسية في الفترة
١٣٨٢ - ١٤١٨ هـ / ١٩٦٢ - ٢٠٠٠ م

المدينة	١٣٨٢ ١٩٦٢ بالآلاف نسمة	١٣٩٤ ٢١٩٧٤ بالآلاف نسمة	١٤٠٧ ٢١٩٨٧ بالآلاف نسمة	١٤١٣ ٤١٩٩٣ بالآلاف نسمة	١٤١٨ ٥١٩٩٨ بالآلاف نسمة	نسبة التغير ١٩٧٤ ١٩٩٣	% السنتوية	١٤٢٠ ٢٠٠٠ بالآلاف نسمة
الرياض	١٦٩,١	٦٦٦,٨	١٤١٧	٢٧٧٦	٣٣٣٢	٣١٧	١٦,٧	٤٤٤,٤
جدة	١٤٧,٥	٥٦١	١٣١٢	٢٠٤٦	٢٤٣٦	٢٦٥	١٣,٩	٣١١٣
مكة المكرمة	١٥٨,٩٣	٣٦٧	٧٤٢	٩٦٥	١١٢٢	١٦٣	٨,٦	١٤٠٠
الطائف	٥٣,٩	٢٠٤,٨	٢٨٣	٤١٦	٤٧٢	١٤٠	٥,٥	٥٢٤
المدية المنورة	٧١,٩	١٩٨	٥٠٠	٦٠٨	٧١٦	٢٠٧	١٠,٩	٨٧٤
الدمام	٧٠	١٧٤,٦	٤١٩	٤٨٢	٥٦٣	١٧٥	٩,٢	٦٧٦
الهفوف والمبرز	١١٥,٠	١٥٥,٥	٢٥٠	٢٢٥	٢٤٣	٤٤	١,٣	٢٤٥
تبوك	٢٥	٧٤,٨	١٥٠	٢٩٢	٣٤٩	٢٨٩	١٥,٢	٤٥٥
بريدة	٣٥	٦٩,٩	١٥٤	٢٤٨	٢٩٥	٢٥٤	١٣,٣	٣٧٤
خميس مشيط	١٨	٤٩,٥	١٦٤	٢١٧	٢٦١	٣٣٤	١٧,٦	٣٥٣
نجران	٢٢	٤٨,٥	٥٣	٠٩٠	١٠٠	٨٤	٤,٤	١٩٠
حائل	٢٠	٤٠,٥	١٠١	١٧٦	٢١٢	٣٢٩	١٧,٣	٢٨٦
حيزان	٢٥	٣٢,٨	٧٩	٠٥٩	٦٢	٧٠	٣,٦	٦٧
أبها	١٧,٥	٣٠,١	٦٠	١١٢	١٣٤	٢٧٣	١٤,٣	١٧٣
عنيزة	٣٠	٣٣,٨	٥٠	٠٩١	١٠٦	١٦٨	٨,٨	١٢٥

المصدر :

- ١ - وزارة المالية والاقتصاد الوطني - حصر السكان والمؤسسات، النشرة الأولى ١٣٨٢ هـ إبريل ١٩٦٣ م ص ١٣.
- ٢ - وزارة المالية والاقتصاد الوطني - مصلحة الإحصاءات العامة، التعداد العام ١٣٩٤ هـ ١٩٧٤ م البيانات الأولية ص ٤.
- ٣ - من تقديرات الباحث على أساس تعداد ١٣٩٤ - ١٩٧٤ م.
- ٤ - التعداد العام للسكان الثاني ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- ٥ - من تقديرات الباحث على أساس تعداد ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

وتختلف نسبة نمو سكان المدن السعودية حسب أهمية ومكانة المدينة بالنسبة للمملكة، فتسجل تبوك والرياض وحائل وخميس ومشيط خلال الفترة ١٩٧٤م-١٩٩٣ أعلى نسبة نمو حيث كانت الزيادة السنوية في كل منها تتراوح ما بين ١٥,٢٪، ١٧,٣، ١٧,٦، ١٧٪ على التوالي وتخفض بنسبة أقل في أبها ١٤,٣٪، وجدة ١٣,٩٪، وبريده ١٣,٣٪، والمدينة المنورة ١٠,٩٪ وتتندى إلى أقل من ١٠٪ في بقية المدن السعودية (جدول ٨) و (شكل ٨).

وتوضح تقديرات أعداد سكان المدن (جدول ٨) أن هناك مدينتين في المملكة تجاوز عدد سكان كل منهما الثلاثة ملايين نسمة عام ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م وهما الرياض (٤,٤٤٤ مليون نسمة) وجدة (٣,١١٣ مليون نسمة)، تقع الأولى- وهي العاصمة السياسية للدولة- في المنطقة الوسطى، بينما تقع الثانية- وهي الميناء البحري الأول في المملكة- في المنطقة الغربية- وفي العام نفسه كانت هناك مدن يتراوح عدد سكانها بين ٥٠٠ ألف وأقل من مليون نسمة، وتمثل هذه الفئة مكة المكرمة (١,٤٠٠ مليون نسمة) والمدينة المنورة أقل من (٩٠٠ ألف نسمة)، ونجد أيضاً أن ثمة مدناً بلغ عدد سكان كل منها أكثر من ١٠٠ ألف نسمة وأقل من ٥٠٠ ألف نسمة، مثلتها تبوك (٤٥٠ ألف نسمة) وبريده (٣٧٤ ألف نسمة) والخميس (٣٥٣ ألف نسمة) وحائل (٢٨٥ ألف نسمة)، والدمام (٦٧٦ ألف نسمة)، والطائف (٥٢٤ ألف نسمة)، وأبها (١٧٣ ألف نسمة)، وعنيزة (١٢٥ ألف نسمة)، و نجران (١٠٩ ألف نسمة)، هذا فضلاً عن مدن زاد عدد سكانها على ٥٠ ألف نسمة مثل مدينة جيزان التي سجلت (٦٧ ألف نسمة).

ثالثاً: التركيب السكاني

٣-١ التركيب النوعي والعمرى :

تعتبر المملكة إحدى الدول العربية التي تتميز بارتفاع نسبة أعداد الذكور على الإناث، والأرقام المتاحة و في جدول (٩) ، توضح لنا التوزيع النسبي للسكان في المملكة حسب النوع خلال الفترة (١٩٧٤ - ٢٠٠٠)، ومنه يتضح لنا أن عدد الذكور في المملكة كان يسجل ٦,٣ مليون نسمة، هو ما يعادل ٥٣% من إجمالي السكان . يقابله ٤٧% إناث، الأمر الذي يجعل النسبة النوعية عام ١٩٧٤ في المملكة تسجل ١١٤ ذكر لكل ١٠٠ أنثى وهذا يزيد عن المعدل العالمي ١٠٦ لكل ١٠٠ أنثى .

وحالياً عام ٢٠٠٠ تشير الأرقام إلى زيادة نسبة الذكور على الإناث في معظم المناطق والمدن السعودية ، حيث تضاعف الذكور على مستوى المملكة أكثر من ثلاث مرات ونصف خلال ست وعشرين عاماً ليسجل ١٢,٧ أي أقل من ٦,٥% من إجمالي السكان مقابل ١٠ مليون نسمة وهو ما يعادل ٤٤% إناث من إجمالي السكان .

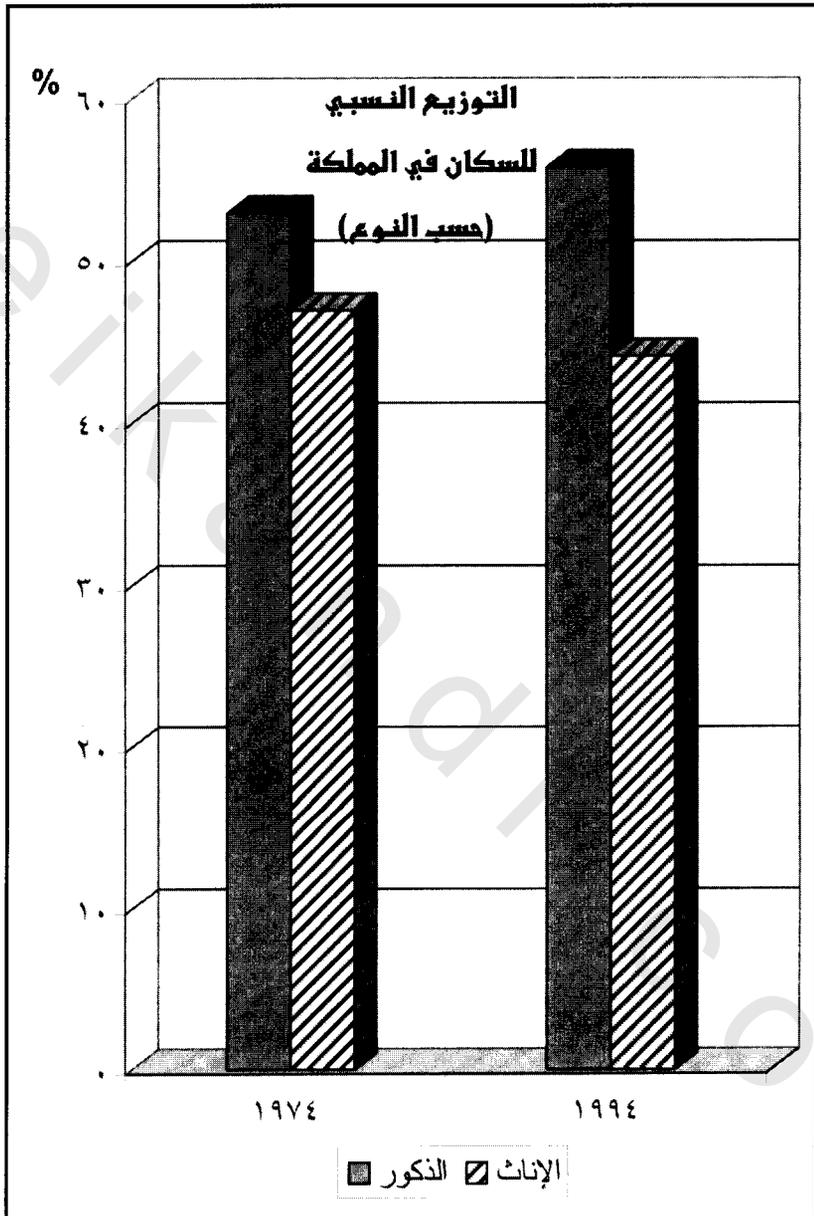
جدول (٩)

تطور التوزيع النسبي للسكان في المملكة حسب النوع خلال الفترة ١٩٧٤-١٩٩٤م

الجنسية	السنة	الذكور		الإناث		الجملة	%
		العدد	%	العدد	%		
الجملة	١٩٧٤ ^(١)	٣٦٠٠٠٠	٥٣	٣٢٠٠٠٠٠	٤٧	٦٨٠٠٠٠٠	١٠٠
الجملة	١٩٩٤ ^(٢)	١٠١٥٣٤١٩	٥٥,٨	٨٠٢٧٢٧٦	٤٤,٢	١٨١٨٠٤٩٥	١٠٠
سعوديين		٦٥٩٠٢٢٠	٥٠,٥	٦٤٦٣١٢١	٤٩,٥	١٣٠٥٣٣٤١	١٠٠
غير سعوديين		٣٥٦٣١٩٩	٦٩,٥	١٥٦٣٩٦٦	٣٠,٥	٥١٢٧١٥٤	١٠٠
الجملة		١٢,٧	٥٦	١٠,٠٠٠٠٠	٤٤	٢٢,٧	١٠٠

(١) التعداد العام للسكان الأول ١٩٧٤م.

(٢) United Nations Economic and Social Commission For Western Asia : NO 8-1995.P.P 104-116 من تقديرات الباحث.



شكل (٩)

ونجد هذه النسبة حسب الجنسية تتخفّض عند السعوديين إلى أقل من ٥١% للذكور، ٤٩% للإناث وترتفع عند الوافدين إلى أكثر من ٧٠% وأقل من ٣٠% للإناث .

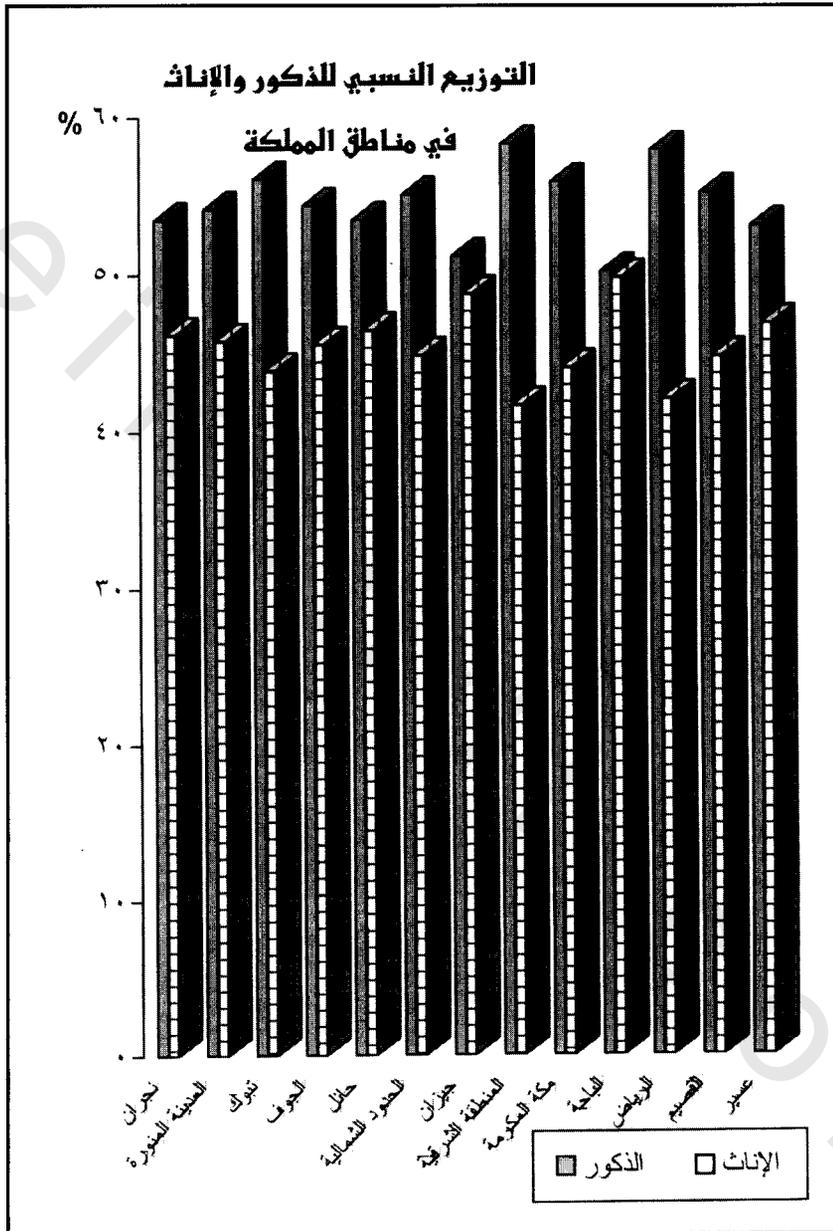
وعلى مستوى المناطق السعودية تلاحظ زيادة نسبة الذكور، فهناك مناطق تكون بنسبة الذكور فيها تفوق المعدل العام (أقل من ٥٦% الشرقية، تبوك، الرياض، ومناطق في حدود المعدل العام -مكة المكرمة- الحدود الشمالية وأخرى تقل عن المعدل العام ٥٦% - جيزان - الباحة - حائل - القصيم - نجران - المدينة - الجوف . ويرجع هذا إلى تدفق المهاجرين على هذه المناطق والمدن المختلفة (زراعية - صناعية - عمرانية) سواء من داخل المملكة أو من خارجها بقصد العمل جدول (١٠).

جدول (١٠)

التوزيع النسبي للذكور والإناث في مناطق المملكة

المنطقة	% الذكور	% الإناث	المنطقة	% الذكور	% الإناث
جيزان	٥١,٢	٤٨,٨	نجران	٥٣,٥	٤٦,٢
المنطقة الشرقية	٥٨,٣	٤١,٧			
مكة المكرمة	٥٥,٩	٤٤,١	المدينة المنورة	٥٤,٢	٤٥,٨
الباحة	٥٠,٢	٤٩,٨	تبوك	٥٦,١	٤٣,٩
الرياض	٥٧,٩	٤٢,١	الجوف	٥٤,٤	٤٥,٦
القصيم	٥٥,٢	٤٤,٨	حائل	٥٣,٣	٤٦,٥
عسير	٥٣,١	٤٦,٩	الحدود الشمالية	٥٥,١	٤٤,٩
المملكة			٥٥,٩	٤٤,١	

الجدول من إعداد وحساب الباحث معتمداً على أرقام الجدول السابق.



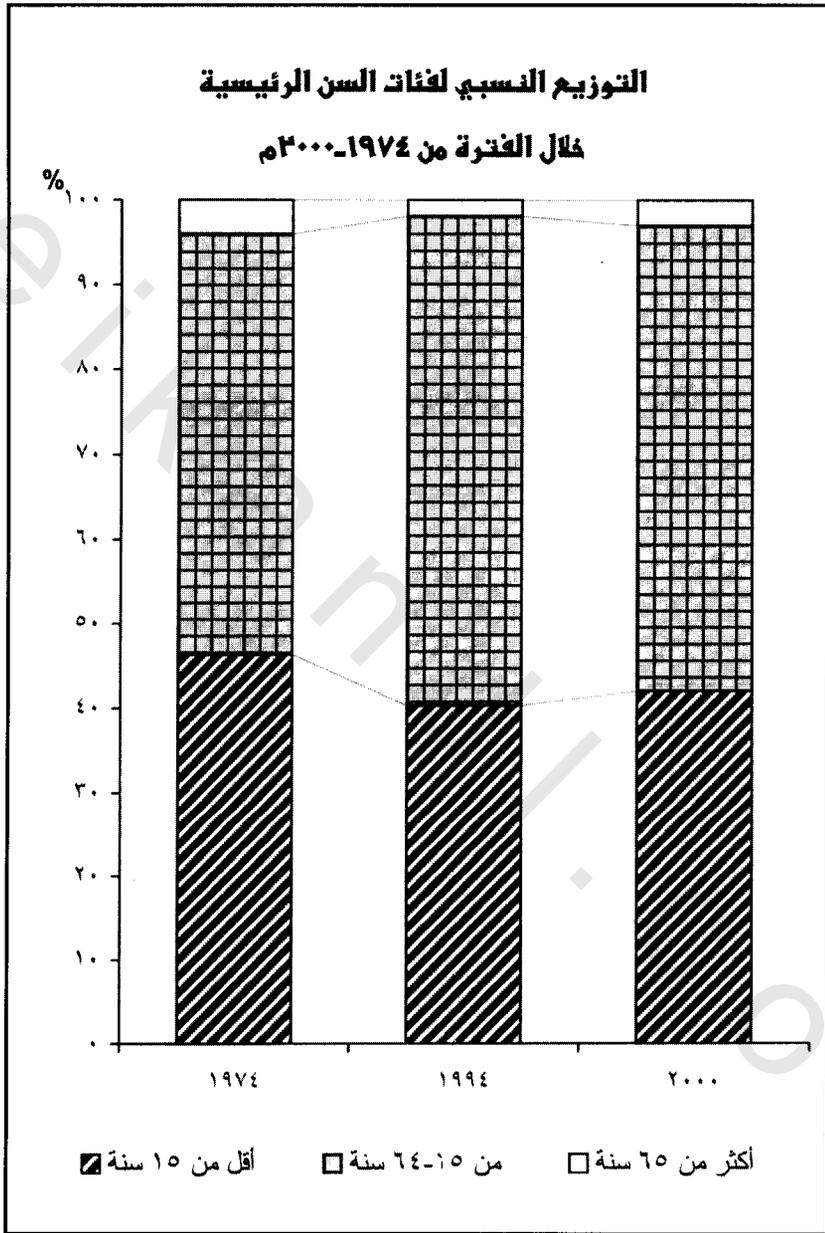
شكل (١٠)

والإحصائيات المتاحة (جدول ١١) أن النسبة النوعية على مستوى المعدل العام تسجل عام ١٩٩٣ أقل من ١٢٧ تكون على مستوى المناطق الإدارية في حدود المعدل العام في مناطق مكة المكرمة وتبوك و أعلى من المعدل في منطقة الرياض - والشرقية وأقل من المعدل في بقية مناطق المملكة.

جدول رقم (١١)
التوزيع الجغرافي للنسبة النوعية على المناطق الإدارية

المنطقة الإدارية	سعوديون		مقدار التغير	غير سعوديين		مقدار التغير	إجمالي السكان	
	١٩٩٣هـ	١٣٩٤هـ		١٩٩٣هـ	١٣٩٤هـ		١٩٩٣هـ	١٣٩٤هـ
الرياض	١٠٥,٤٤	١١٢,٠٤	٦,٦١-	٢٦٠,٠٣	٣٢٢,٥٥	٦٢,٦٨-	١٢٧,٩٨	١٢٤,٨٤
مكة المكرمة	١٠١,٥٠	١٠٧,٤٥	٥,٩٥-	١٨٥,٩٧	١٧٠,١٧	١٥,٧١	١٢٦,٧٩	١١٧,٩٥
جازان	٩٥,٩٨	٩٦,١١	٠,١٣-	١٧٦,٧٧	١١٢,٩٢	٦٣,٨٢	١٠٥,١١	٩٨,٥٢
الشرقية	١٠٧,٩٢	١١٦,٠٤	٨,١٣-	٣٢٧,٥١	٣٠٤,٠٨	٢٢,٩٣	١٤٠,١٩	١٢٨,٤٠
عسير	٩٦,٨٧	٩٣,٢٨	٣,٤٩	٣٣٦,٩٦	٢٥٥,٨٤	٨١,١٠	١١٣,٥١	٩٧,٥٨
القصيم	٩٨,٧٠	١٠١,٩٠	٣,١٨-	٣٩١,٥٠	٢٨٨,٦٧	١٠٠,١٨	١٢٣,٦١	١٠٥,٩٧
حائل	٩٧,٨٠	٩٥,٣٥	٠,٧٩	٣٢٤,١٧	٢٧٨,٣٦	٦٨,٠٣	١١٦,٤٦	٩٧,١٨
المدينة المنورة	٩٨,٩٧	١٠٣,٣٣	٤,٣٤-	٢٢٧,٥٢	١٦٧,٠٢	٥٧,٧٢	١١٨,٥٢	١٠٧,٣١
الباحة	٨٨,٠٩	٨٧,٠١	١,٠٧	٣١٦,٧٨	٢٢٦,٣٢	٩٠,١٣	١٠٢,١٩	٨٩,٢٠
الحدود الشمالية	١٠٦,٦٩	١١٢,٥٠	٥,٧٢-	٣٠٧,٥٨	١٧٤,٠٨	٣٠,٦٩	١٢٢,٧٩	١١٤,٥٩
تبوك	١١٠,٠٥	١٢٤,٧٩	١٤,٧٣-	٢٨٨,٨٧	٣١٦,١٥	٢٨,٧٣-	١٢٨,٢٤	١٢٩,٧٩
نجران	٩٩,٤٩	١٠٦,٠٨	٦,٤٧-	٢٢٧,١٠	١٤٣,٥٢	٨١,٤٦	١١٦,٤٤	١٠٩,٥٢
الجوف	١٠١,٣٦	١٠٧,١٥	٥,٨٩-	٣٠٢,٩٨	٢١٠,٥٠	٩٢,٤٧	١١٩,٦٣	١١٠,٩٨
المملكة	١٠١,٩٩	١٠٥,٥٦	٣,٥٧-	٢٣٧,٥٤	١٧٤,٢١	٣٦,٣٢	١٢٦,٣٩	١١٢,٠٧

الجدول من إعداد الباحث - والأرقام مصدرها بيانات التعداد ١٩٧٤ / ١٩٩٣هـ



شكل (١١)

٢-٣ التركيب العمري:

من دراسة البيانات المتاحة جدول (١٢) يتضح لنا السمات العامة للتركيب العمري للسكان في المملكة ومناطقها الإدارية المختلفة، ومدى اختلافها عن المناطق العالمية الأخرى حيث نستخلص الحقائق التالية:

تتميز السعودية بارتفاع نسبة الفئة الصغيرة السن (أقل من ١٥ سنة) مثل سائر مناطق العالم النامي حيث تتراوح هذه النسبة بين (٤٨٪ - ٣٣٪) من إجمالي السكان وفي الوقت الذي يتخذ نسبتهم في الدول المتقدمة لا تزيد عن ٢٠ - ٣٣٪. وحسب التقديرات المتاحة لعام ٢٠٠٠م بلغت نسبة الأطفال أقل من ١٥ سنة في المملكة عامة ٤٢٪ من إجمالي السكان أو ما يعادل ٦,٩ مليون نسمة من جميع الأعمار التي تبلغ حوالي ٧,٢٢ مليون نسمة، وهذه النسبة تكاد تشابه مع نسبة العالم الإسلامي ٤٤٪، إلا أنها تزيد من نسبة الأطفال في العالم كله بحوالي ٤,٧٪ وتزيد عن الدول النامية بنحو ٢٪ بينما تفوق نسبتهم في الدول المتقدمة بنحو ١٤٪ وهذا إلى:

١- الزيادة في المواليد.

٢- التناقص المستمر في الوفيات.

٣- ارتفاع نسبة صغار السن.

وهذا يعد مؤشراً لضخامة الالتزامات، التي تقع على الجهات ذات الاختصاص من توفير الخدمات المختلفة والمواد الغذائية وما يتبعها من سلع استهلاكية متنوعة.

وتختلف نسبة الفئة الصغيرة السن (أقل من ١٥ سنة) من منطقة إلى أخرى في المملكة بحيث تتميز المجموعة بين مناطق:

- مناطق تزيد فيها نسبة الأطفال عن المعدل العام للمملكة .
- مناطق يقل فيها نسبة الأطفال عن المعدل العام للمملكة .

جدول (١٢)

التوزيع النسبي لفئات السن الرئيسية مقارنة بالمتوسط العالمي - ومتوسط الدول المتقدمة

١٣٩٤ - ٢٠٠٠ - ٠٧ - ٢٥ / ١٩٧٤ - ٢٠٠٠

المنطقة / الفئة	أقل من ١٥ سنة	١٥ - ٦٤ سنة	٦٥ سنة فأكثر
المملكة	١٩٧٤	٤٦,٣	٧
	١٩٩٤	٤٠,٣	١,٩
	٢٠٠٠	٤٢	٣
المتوسط العالمي	٣١	٦٢	٧
لدول المتقدمة	١٩	٦٧	١٤
الدول النامية	٣٤	٥٩	٥

الجدول من إعداد وحساب الباحث والأرقام مصدرها :

- التعداد العام للسكان ١٩٧٤م.
- الأمم المتحدة (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ١٩٩٤) بيروت ١٩٩٥م.

وأظهرت الأرقام لعام ٢٠٠٠ انخفاضاً نسبة الفئة العمرية أقل من ١٥ سنة، إلى أكثر من ٤٢٪، والفئة الوسطى (١٥-٦٤) إلى أقل من ٥٥٪ وهي مؤشر على زيادة أعداد الوافدين الذين يشاركون السعوديين في هذه الفئة، على حساب انخفاض نسبة الفئة الصغيرة، أقل من ١٠ سنوات.

وقد أظهرت الأرقام عام ١٩٧٤ أن عدد الأسر في المملكة بلغ حوالي ٩١٥,٢١٠ أسرة، وبلغ حجم الأسرة في المتوسط حوالي ٥,٧٩ فرداً، وهذا يعني أن الأسرة السعودية كانت ولا تزال من الأسر الكبيرة الحجم بالمقياس

العالمي. وعلى أساس هذا المتوسط تضاعف عدد الأسر ١,٦٥ مرة في المملكة عام ١٩٩٤م، حيث قدر بحوالي ١٣٩٩٨٢,٣ أسرة. ويقدر حاليًا عام ٢٠٠٠م بأكثر من ٣,٩ مليون أسرة.

وإذا نظرنا إلى السكان من خلال الحالة التعليمية عام ٢٠٠٠ ظهر لنا أن أكثر من ١٨٪ من إجمالي السكان ١٠ سنوات فأكثرهم من الأميين، ٢,٢٠٪ يقرؤون ويكتبون، وبلغت نسبة من يحمل الثانوية ٤٩,٨، في حين بلغت نسبة من يحملون مؤهلاً عالياً ١١,٧٪.

وعند مقارنة ذلك بالحالة التعليمية عام ١٩٩٢ كانت الأمية تسجل ٢٨,٤٪ خص الذكور ١٦,٩ من إجمالي السعوديين - والإناث ٤٠,٢٪ وهذا يدل على انخفاض الأمية على مدى فعالية البرامج والجهود المبذولة في القضاء على الأمية والتقدم الذي أحرز في هذا المجال.

أما عن توزيع السكان حسب النشاط الاقتصادي (جدول ١٣) فقد وجد أن للعوامل الجغرافية دوراً رئيساً في توجيه أنشطة السكان الاقتصادية وتووعها في أجزاء المملكة المختلفة. وتوضح الأرقام المتاحة وفقاً لتعداد ١٣٩٤م - ١٩٧٤م أن حجم القوة العاملة في المملكة بلغ حوالي ١,٧ مليون نسمة، أي ما يعادل ٤١٪ من جملة العاملين في النشاط الاقتصادي وهو ما يعادل ٧٠٠٠,٠٠ نسمة، لكن هذه النسبة تباينت من منطقة لأخرى، فنجدها تزيد على ٦٠٪ من العاملين في مناطق حائل وعسير والحدود الشمالية والباحة ونجران وجيزان والجوف (شكل ٦٥). واحتل قطاع الخدمات المرتبة (٢٤٪) وتلاه قطاع التجارة (١٥٪)، كما كان هناك حوالي ١٤٪ يعملون في أنشطة أخرى، وتدنت النسبة إلى ٦٪ للعاملين في الصناعات التحويلية، إلا أن هذه النسبة كانت أعلى في المنطقة الشرقية، إذ سجلت نحواً من ١٩٪.

وتراوحت في بقية المناطق بين أقل من ٧٪ وأكثر من ١٪. وتفاوتت أيضاً نسبة العاملين في التجارة بين ٦,٥٪ في حائل و ٢٢٪ في مكة المكرمة وتراوحت بين هاتين النسبتين في بقية المناطق.

جدول (١٣)

التوزيع النسبي (١٢ سنة فأكثر) على أوجه النشاط الاقتصادي المختلفة

المنطقة	% للنشاط الاقتصادي				
	الزراعة والصيد	الصناعات التحويلية	التجارة	الخدمات	أنشطة أخرى
مكة المكرمة	٢٧,٥	٦,٨	٢٢,٠	٢٨,١	١٥,٦
الرياض	٢٧,٦	٤,٨	١٤,٦	٣٨,١	١٤,٩
الشرقية	٢١,٠	١٨,٨	١٩,٣	٢٢,٠	١٨,٩
عسير	٧١,٩	١,٤	٦,١	١٢,١	٨,٥
المدينة المنورة	٥١,٨	٢,٧	١٦,٠	١٧,٦	١١,٩
جيزان	٦٤,٧	٣,٥	١٢,٧	١١,٦	٧,٥
القصيم	٥٣,٥	٢,٥	١٢,٦	٢٦,٠	١٠,٩
حائل	٧٧,٧	١,٦	٥,٦	٩,٩	٥,٢
تبوك	٥٤,٠	١,٢	١١,٤	٢٤,١	٩,٣
الباحة	٦٥,٢	١,٧	٧,٦	١٧,٦	٧,٩
نجران	٦٤,٧	١,٨	١٠,٠	١٨,٩	٤,٦
الحدود الشمالية	٦٦,٦	١,٥	١٠,٩	١٠,٩	١٠,١
الجوف	٦٠,١	٢,٠	٨,٦	١٨,١	١١,٢
القريات	٣٨,٧	١,٥	١٠,٢	٣٣,٤	١٦,٢
الاجمالي	٧١١٩٧٩	١٠١٨٦٩	٢٦٥٢٦٥	٤١٤,٠٨٤	٢٤٢٨٤٨
%	٤١	٥,٩	١٥,٣	٢٣,٩	١٣,٩

وفي الختام يمكن القول بأنه على الرغم من عدم توافر إحصاءات سكانية تفصيلية منشورة فإن الصورة الديموغرافية للمملكة قد تطورت كثيراً بفضل الخطط التنموية التي نفذت منذ ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م ولا تزال. فمن آثار هذه الخطط ارتفاع المستوى المعيشي والصحي للسكان، وبالتالي انخفاض معدل الوفيات خاصة وفيات الأطفال، وزيادة عدد السكان وتغير تركيبهم وأحوالهم ونشاط الهجرة الوافدة والمحلية.

هوامش - ومراجع الدراسة :

- ١ - محمد أحمد الرويثي: سكان المملكة العربية السعودية، دراسة جغرافية وديموجرافية، دار اللواء، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، ص ٣٢ .
- ٢ - المملكة العربية السعودية، وزارة التخطيط، خطة التنمية الثانية، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م / ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ص ٦١٢ .
- ٣ - محمد أحمد الرويثي، سكان المملكة، مرجع سابق، ص ٩٦ .
- ٤ - المملكة العربية السعودية، وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة، التعداد العام للسكان سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- ٥ - محمد أحمد الرويثي، الشخصية الجغرافية للمملكة العربية السعودية، دراسة في الجغرافية الإقليمية، الطبعة الرابعة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ٦ - عبد الرحمن صادق الشريف، جغرافية المملكة العربية السعودية، الرياض، دار المريخ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ص ٤٢٠ .
- ٧ - وزارة الداخلية، العمالة الواردة وقضايا الإحلال في السعودية، شهر رجب ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- ٨ - الجدول من إعداد الباحث والأرقام مصدرها التعدادات والتقديرات السعودية وتقديرات الأمم المتحدة.
- ٩ - الجدول من إعداد الباحث والأرقام مصدرها وزارة الداخلية، العاملة الواردة وقضايا الإحلال في السعودية ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- ١٠ - محمد أحمد الرويثي، الشخصية الجغرافية للمملكة، مرجع سابق . ١٤٢

- ١١- الكثافة الفسيولوجية.
- ١٢- الكثافة الزراعية.
- ١٣- محمد أحمد الرويثي، سكان المملكة ، مرجع سابق ص٩٩ .
- ١٤- محمد أحمد الرويثي، الشخصية الجغرافية للمملكة، ص١٥٨، مرجع سابق.
- ١٥- التعداد العام للسكان لعام ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- ١٦- التقرير السنوي للمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ١٧- الهيئة المركزية للتخطيط، تقرير منشور، الرياض ١٣٩٤هـ - ١٩٧١م ، ص١٨٢ .
- ١٨- الهيئة المركزية للتخطيط، تقرير رقم ١، مرجع سابق، ص١٨٢ .